دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الملابس في مصر في عصر محمد علي
المصدر:	مجلة وقائع تاريخية
الناشر:	جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز البحوث والدراسات التاريخية
المؤلف الرئيسي:	الدماصي، أحمد محمد حسن
المجلد/العدد:	ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2005
الشهر:	يوليو
الصفحات:	235 - 273
رقم MD:	1020588
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الملابس، الأزياء، الملابس الرجالية، الملابس النسائية، المجتمع المصري، محمد علي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1020588

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الملابس فى مصر فى عصر محمد على

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

الدكتور/ أحمد محمد حسن الدماصى
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

تمهيد : الملابس فى مصر فى عصر محمد على :

تحدثنا المصادر[١] عن الملابس أو الأزياء فى مصر فى بداية القرن التاسع عشر فتذكر أن ملابس المصريين لم تتأثر على الإطلاق بأهواء الموضة وتقلباتها مثلما كان يحدث فى أوربا آنئذ. فشكلها ثابت لا يتغير أبدا والألوان الزاهية كانت هى أكثر الألوان قبولا. وكان اتساع هذه الملابس وعدم ضيقها ميزة واضحة فى ملابسهم وهم يشتركون فى هذا مع كل الشرقيين حيث لا تستطيع هذه الشعوب تحمل الملابس الضيقة مطلقا[٢].

ثم بدأت تصف طريقة تفصيلها فقالت أن اللباس والقميص والبنيش والجبة والقفطان تفصل كلها على نفس الوتيرة. ثم تحدثت عن استنكار المصريين لمن يرتدون الملابس الضيقة فذكرت أن الرجل المصرى عندما كان يرى أحد الأجانب يمر أمامه وهو يرتدى بنطلونا صنع حسب الموضة احضره معه من فرنسا مثلا – وهو لذلك بالغ الضيق – يتساءل : ماذا هل الأقمشة قليلة جدا لديكم حتى تصنعوه بهذا الشكل[٣]. ثم قدمت لنا هذه المصادر بيانا مفصلاً لمختلف مكونات هذه الملابس فذكرت أن ملابس الرجال كانت تنقسم إلى قسمين : (أ) الرجال الكبراء أو الأثرياء. (ب) الطبقات الشعبية.

فتحدثت عن القسم الأول فقالت أنه عبارة عن : اللباس الذى كان يسمى (سروال الصيف) ويصنع عادة من التيل. ثم تحدثت عن : الشرشير وقد كان يسمى (سروال الشتاء) ويصنع من الجوخ. وقالت أن السروال الذى كان يرتديه المملوك لونه أحمر ويصنع من حرير وارد من البندقية بايطاليا. ثم تحدثت بعد ذلك عن القميص وذكرت أن ذراعيه مشقوقتين وأنه يتدلى حتى العقبين ويلبس فوق السروال وأن أكمامه واسعة بالغة الطول[٤]. ثم ذكرت اليلك وأنه صديرى خاص بالمملوك واسع وقصير وأكمامه طويلة جدا وبالغة الاتساع. ثم تحدثت عن القفطان وأنه رداء مفتوح من الأمام بكمين كبيرين جدا ويلبس فوق الصديرى. أما الجبة فإنها رداء مفتوح هو الأخر وأنها تلبس فوق القفطان وأكمامها ليست قصيرة مقارنة بأكمام القفطان ويضاف إليها الفراء فى الشتاء. والبنيش: ثوب واسع جدا أكمامه بالغة الطول تتجاوز طول

الذراع واليد وهى مشقوقة عند أطرافها. ثم ذكرت الحزام : وأنه يصنع من الموسلين أو الصوف أو الحرير يلبس فوق القفطان. أما الطربوش فإنه يصنع من اللباد ويغطى الرأس حتى الأذنين[٥]. وهو يختلف عن الشال : الذى هو قطعة طويلة من الموسلين أو من قماش صوف يلف حول الطربوش عدة مرات ويتميز شال الأثرياء بأنه يصنع من الكشمير.. ثم ذكرت الصديرى وكيف أنه صغير وبدون أكمام[٦].

أما العمة ، فإنها الاسم الذى يطلق على غطاء الراس بجزئية (الطربوش والشال) أما القاووق فإنه غطاء الرأس عند الاتراك والبكوات وهو مستدير الشكل شديد الارتفاع واكثر اتساعا عند القمة عنه عند القاعدة ويغطى جزؤه الأسفل بشال ملفوف حوله بعناية بالغة. ثم تحدثت عن الطرحة[*] وأنها قطعة قماش من الموسلين أو جزء من الشال يتدلى خلف الرأس بعد أن يلف عدة مرات حول الطربوش ويستقر على الكتفين وله تأثير جميل وتطرز حوافه أحيانا بالذهب . ثم تحدثت عن أحذية الرجال فذكرت أن حذاء الرجل لا يقل تعقيدا عن بقية أجزاء ملابسه وأنه يتكون من المست الذى يصنع من جلد الماعز وتوضع فيه القدم وينتعله الناس عند ركوب الخيل وعند الدخول إلى مسكن مفروش بالسجاجيد ثم تحدثت عن البابوش والصرمة وانهما يصنعان حسبما يقضى الذوق. ثم تحدثت عن الخف وأنه من جلد السخيتان الأحمر أو الأصفر وهو مشترك بين الرجال والنساء.

وإن الرجال يحبوا أن يحملوا فى أحزمتهم خناجر ثمينة محلاة بالأحجار الكريمة وتتجلى أبهة المماليك فى فخامة طبنجاتهم وأن الأثرياء مولعون باقتناء الأرجيلات وتحب كل الطبقات بلا استثناء أن تغطى أصابعها البنصر بالخواتم التى تتفاوت قيمتها حسب الطبقة والثراء. وهذه الخواتم تجملها فصوص من الأحجار الكريمة وهى من الفضة بالنسبة للرجال ومن الذهب بالنسبة للنساء.

ثم تحدثت المصادر بعد ذلك عن القسم الثانى وهو ملابس الطبقات الشعبية فقالت أنها لا تكلف نفسها كل هذا العناء الذى يكابده الرجال أو الأثرياء فخزينة ملابسهم لا تحتوى على أكثر من ثلاث أو أربع قطع من الملابس لا تتغير إلا عندما تصبح مهلهلة الأطراف فالفلاحون رجالا ونساءً يذهبون إلى حقولهم وأجسادهم شبه عارية أما عمال الطبقات الدنيا وكذلك جمهرة سكان المدن فيسترون أجسامهم بالكاد ببعض الهلاهيل[٧].

كما تذكر المصادر أن المصرى كان يحلق رأسه بالموس ولا يترك فوق جمجمته إلا خصلة من الشعر وهذه العادة تسبب العديد من الأمراض وتؤدى بصفة خاصة إلى إصابة العيون بالالتهابات والرمد. إذ لا يمكن لأحدهم أن يخلع العمامة القطنية التى تغطى رأسه دون أن يتعرض للإصابة بالبرد وهى الإصابة التى تؤدى إلى تكدس الأورام الصديدية فى العيون ولتجنب ذلك

(★) ليس فى زى الرجال طرحة وانما المقصود بها الشال الصغير الذى يلف حول الطربوش فتصنع منهما العمة.

تغطى الرأس بأردية ثقيلة جدا مما يجعل هذا الجزء من الجسم أكثر حساسية لأقل برودة ومع ذلك فربما كانت طريقة المصريين هذه فى حلاقة الرأس هى التى تقيهم الإصابة بآلام الرأس من حيث أنها تسهل حدوث العرق إذ نادرا ما تصيبهم هذه الآلام لأنهم لا يسيرون برءوسهم عارية مطلقا مثلما يفعل الناس فى أوربا[٨].

ثم تتحدث المصادر بعد ذلك عن زى المرأة المصرية فتقسمه أيضا إلى قسمين: (أ) زى الطبقات الثرية. (ب) زى الطبقات الشعبية. وعن القسم الأول تذكر أنه كان يستدل على ثراء المرأة المصرية من زينتها. إذ على الرغم من أنها لا تستطيع أن تتألق بزينتها وحليها إلا أمام زوجها وأمها وأخواتها وصديقاتها فإنها ليست أقل ميلا للأبهة ولا أقل استعدادا للتألق[٩].

وهى تغطى جسدها بأغلى الملابس التى تنثر فوقها ببذخ وبدون أى اختيار أو تناسق حليها ومجوهراتها وكل ما لديها من أحجار كريمة. وهى تحلى جيدها بالعقود التى يمكن أن نسميها سلاسل من ذهب. وتتدلى هذه السلاسل حتى أسفل الصدر ، ويتدلى من هذه السلاسل عادة صندوقان صغيران يضم أحدهما آية قرآنية ويضم الآخر بعضا من العطور[١٠]. وتحلى السيدة من الطبقة العليا الجزء الأدنى من ذراعيها بأساور من ذهب يتراوح عرضها بين ٤-٥ بوصات ويتفاوت مقدار سمكها وترتدى فى قدميها بأساور مماثلة ولكن تلك ليست عادة عامة وأصابعها مثقلة بالخواتم التى ترصعها الأحجار الكريمة. ومع ذلك فعندما تنزل إلى الشارع فإنها تعتبر كل مظاهر الثراء هذه تحت البرقع والسبلة وهى قميص كبير يغطى كل ملابسها وينزل حتى عقبيها. وتتزين النساء على هذا النحو عند ذهابهن إلى الحمامات العامة أو عند قيامهن بزيارة أو عندما تستقبلن فى بيوتهن قريباتهن وصديقاتهن[١١].

ثم تقدم لنا المصادر بيانا بملابس النساء الثريات فتذكر أن الملابس التى تضمها خزينة إحدى النساء على سبيل المثال هى :

- اللباس : كالسون أو كيلوت صيفى من الكتان أو القطن.
- أما السنتيان فهو لباس الشتاء. والدكة : وهى عبارة عن حزام يربط به السروال حول البطن.
- ثم القميص والبلك : وهو روب يلبس فوق القميص وهو مفتوح من الأمام وأكمامه طويلة وضيقه.
- ثم الفستان : وهو عباره عن روب يحل محل البلك إلا أنه غير مفتوح وتذكر المصادر أن السيدات الأوربيات المقيمات فى مصر قد اعتدن على ارتدائه تقليدا لسيدات القسطنطنية اللاتى يرتدينه فى بعض الأحيان. ثم يتحدث عن الجبة وهى روب يرتدى فوق الفستان وأكمامه قصيرة جدا ويضاف إليه الفراء فى الشتاء ويطلق عليه عندئذ اسم (وش فروه).

ثم تذكر :

- الحزام وهو فى الصيف يكون من الموسلين أو الحرير وفى الشتاء يكون من الصوف أو الكشمير وعندما يعقد من الخلف يتدلى على هيئة مثلث[١٢]. ثم تذكر المصادر الطاقية التى هى غطاء يغطى الرأس مباشرة ويستبدل دائما. أما الطربوش فهو غطاء رأس يلبس فوق الطاقية أما القمطة فهى تصنع من الموسلين تلف عدة مرات حول الطربوش وهى جزئين والجزء الذى يدور حول الرأس نفسها أحمر اللون أو من لون أخر زاه جدا ويشكل الغطاء كله حول الرأس شريطا اسطوانيا بارزا يرصع باللالىء والأحجار الكريمة. ويطلق على غطاء الرأس فى مجموعة الربطة ثم تتحدث المصادر عن العقدة. وهى عبارة عن عقد من اللؤلؤ والشواطه وهى مسبحة من اللؤلؤ أيضاً يربط كل طرف من طرفيها بأحد جانبى الربطة. ثم تتحدث عن الضفائر التى هى خصلات من الحرير تزيد من طول خصلات الشعر. والبرق : وهى قطع ذهبية صغيرة تربط بالضفائر ويتدلى من طرف قطعة البرق هذه قطع نقدية صغيرة (سكين) sequins [١٣]. ثم تتحدث عن السبلة وتقول أنها قميص واسع يغطى كل الملابس ويتدلى حتى يلامس الأرض ترتديه النساء عند خروجهن وعند ذهابهن إلى الحمامات العامة أو للزيارة ولا تخلعنه إلا إذا حلت عليهن من هن فى زيارتها وخاصة إذا كانت الأخيرة تنتمى إلى الطبقات العليا. ثم تتحدث عن البرقع وهو قناع للوجه ابتداء من أسفل الأنف ويتصل بالربطة من فوق الجبهة من الجانبين وهو من قماش الموسلين أو الكتان الأبيض الناعم ويتدلى حتى الركبتين ولا غنى عنه لسيدة تريد أن تخرج خارج بيتها[١٤]. ثم تحدثت المصادر عن الحبره وأنها قطعة كبيرة من القماش التفتاز الأسود توضع فوق الرأس وتغطى به الربطة والملابس واليدين وتخلعة المرأة عند دخولها أحد البيوت. ثم تحدثت عن التنيرة وهى مجموع السبلة والبرقع والحبرة. أما الخلخال فهو أسورة تلبس فى القدم. ثم ذكرت أن أحذية النساء لا تختلف عن أحذية الرجال إلا فيما يختص بالأحذية الخشبية التى تستخدمها النساء داخل البيوت وتسمى هذه الأحذية (القبقاب) [١٥].

أما القسم الثانى من ملابس النساء أى ملابس النساء من الطبقات الشعبية فتذكر المصادر ن نساء هذه الطبقات أبعد ما يكن عن الاقتراب من هذه الابهة فى ملابسهن فهى لا ترتدى فى القاهرة أو الريف إلا سروالاً وقميصا أزرق اللون واسع جداً وأكمامه طويلة وواسعة تنزل حتى الردفين . وهى فى نفس الوقت محجبات وتضفر شعورهن على طريقة سيدات الطبقة الراقية لكنهن يعلقن فى أطراف هذه الضفائر أجراساً صغيرة أو أشياء أخرى يتخذنها كزينة. وتتدلى بطول الظهر. وتضع الفتيات فى بعض الأحيان أجراساً صغيرة فى أقدامهن. ويحلى غطاء رأس الأطفال بصف من القطع الفضية أو قطع من النقود تحيط بالرأس[١٦]. لكن شيئا من هذه الأبهة لا يظهر للعين خارج البيوت فكل شىء يختفى تحت الملابس حتى بداية الوجه ولا يرى من النساء عادة إلا من عيونهن بل يختفى جزء من هذه العيون[١٧]. ويمكن القول أن الأطفال يدثرون حتى يتفادوا نظرات الحسد التى ترمقهم بها العيون الحاسدة التى يعتبرها المصريون المتطيرون بالغة

الاذى وتتدلى من آذان نساء العامة أقراط وتتدلى الأقراط أحيانا من الأنوف لكن هذه الحالة نادرة. وتحيط النساء أذرعهن وأقدامهن كذلك بأطواق من المعدن كما يرسمن فوق شفاههن وذقونهن وصدورهن رسومات للزينة زرقاء أو سوداء (الوشم) وهى رسوم تماثل تلك التى عند المسيحيات يرسمنها فوق أذرعهن دلالة على التقوى والولاء[١٨].

وتنظر السيدات من الطبقة الميسورة ــ شأنهن فى ذلك شأن نساء الطبقات الفقيرة ــ إلى مختلف التشويهات باعتبارها نوعا من الجاذبية أو على الأقل من التزين. وبخاصة عادة التقليل من سمك الحواجب[١٩]. كما يعنين أيضاً بصبغ اليدين والقدمين بالأصفر والأظافر بالأحمر وذلك باستعمال الحناء. وهذه العادة أكثر انتشارا بين الطبقات الشعبية وهى ترتبط اساسا بالتقاليد وبحالة التحفظ التى ينبغى أن تكون عليها النساء أمام الرجال فالغرض من هذه العادة منع العين الفضولية من استجلاء درجة بياض الجسم عن طريق النظر إلى بشرة اليد إذا ظلت فى لونها الطبيعى[٢٠].

وبعد فقد كانت هذه صورة عن الأزياء أو الملابس فى مصر فى أواخر القرن الثامن عشر فى مطلع القرن التاسع عشر ١٧٩٨ – ١٨٠١ كما وصفتها المصادر. فهل بقيت هذه الأزياء ، كما كانت عليه فى عهد محمد على أم تغيرت وتطورت ؟ هذا ما سيحاول القسم التالى من هذه الدراسة الإجابة عليه.

الملابس فى مصر فى عصر محمد على :

(أ) كما وصفها الأجانب :

تحدث أحد المهندسين الميكانيكيين الانجليز عن الملابس فى تقرير له[٢١] رفعه إلى بعض ذوى الشأن من الأجانب موضحاً سوء حالة الطبقة العاملة فى عصر محمد على فقال عن عدد المرات التى يغير ابناء العرب (المصريين) فيها ملابسهم أن الواحد منهم فى الحقيقة لا يكاد يملك ما يستحق هذه التسمية. فملابسه فى العادة قميص من القطن وهو يعد نفسه سعيداً إذا كان لديه جلباب خشن من الصوف يرتديه فوق القميص ثم ذكر فى تقريره أنه قل أن تجد قميصين لدى أى منهم واعتقد أنه لا يغسل قميصه قط[٢٢]. ثم أضاف فى تقريره أنه إذا توافر لدى أحدا من المصريين مال فكثيرا ما يلجأ إلى تغيير زوجاته فإن اعظم أمانيه أن يكون قادرا على أن يضم إلى حريمه من من يصبو إليها. وكان قد ذكر قبل ذلك أنه مهما تغيرت الحكومات فى مصر فمصير المصريين باق على ما هو عليه. وانه لمن النادر أن يبلغ أحدهم درجة الثراء فهم لا يصيبون من كدهم وكدحهم سوى قوت يومهم فإذا ابتاعوا لأنفسهم قليلاً من الحلى النفيسة بالقليل الذى يكسبونه من العمل الزراعى أو ورثوها عن أجدادهم فإن هذه الحلى هى الدليل على أن صاحبها لم يهبط فى معيشته إلى مستوى الطبقات الدنيا بين الآدميين إذ يعيش الفلاح فى كوخ من الطين خال من النوافذ وأرضه من تراب أما ما لديه من آنيه قليلة فمن أرخص الأنواع وأحقرها.

ويرجع كاتب هذا التقرير السبب فى ذلك إلى سوء معاملة الحكومة والإدارة للإنسان المصرى. فالوالى قد سلب منه جل شيء. وحاكم الاقليم قد سلب القليل الذى تبقى له مما جعل الفلاح يهجر قريته إلى المدن ليشتغل بأى عمل يقابله فى المدينة أو يلقى بنفسه فى مصانعها التى كان مديروها لا يعنيهم من أمرها شيئا فاصبحت كالسجون بالنسبة لهم ففروا منها أيضاً وتفصيل ذلك باختصار شديد أن اكثر ما يشكو منه الفلاح فى مصر هو أن الحكومة تتصرف فى حياته وأرضه وحريته على النحو الذى يروق لها. ولولا أن المسكين (الفلاح) يعمد إلى إخفاء بعض محصوله ما بقى له غالبا فى أواخر الخريف شيء يقيم به أوده وأود أسرته خلال فصل الشتاء. وأنه لمن المستحيل اعطاء بيان صحيح عن القواعد التى تنظم العلاقة بين حكومة الباشا والزراع لأن هذه القواعد تتغير كل عام وفق مصلحة الباشا. ويأخذ الفلاح أرضاً مساحتها عشرة أفدنه مثلا بايجار معين فتأمره الحكومة بأن يزرع اثنين منها نيله أو قنبا وتشترى محصول الفدانين بالثمن الذى تقدره. وعلى الفلاح زيادة على ذلك أن يدفع ضريبة تبلغ عشر دخله السنوى تقريباً. أما من يعمل فى احد مصانع الباشا فيخصم من أجره السنوى ما يستحقه عن ثلاثة وثلاثين يوماً من أيام العمل. هذا إلى أن الحكومة تأخذ التبن كما تأخذ رطلين من الزبد عن كل فدان. وقبل ذلك بسنوات قليلة كان الباشا يأخذ من الفلاح كل محصوله بالثمن الذى يقرره[٢٣].

ويذكر بورنج فى حديثه عن الملابس أن الأموال التى كان ينفقها الوطنيون على اقتناء الملابس فى عهد محمد على كانت أقل كثيرا مما كانت عليه فى الماضى ويعزى ذلك إلى انتقال جزء كبير من تجارة البلاد إلى أيدى المستوطنين الاجانب وإلى الضرائب الجمركية العالية والأثمان الفادحة التى كان يشترى بها الوطنى ما تستلزمه المعيشة من ضروريات. إذ قل الدخل بينما ازدادت نفقات المعيشة[٢٤].

هذا بعض ما قاله الأجانب عن الأزياء فى مصر فى عصر محمد على. فإلى أى مدى نجح هؤلاء الأجانب فى التعبير عن الملابس فى مصر فى هذه الفترة ؟ هذا ما سنحاول دراسته:

(ب) الملابس فى مصر فى عصر محمد على كما ارتآها المجلس السلطانى بالاستانة :

يطالعنا بهذا الخصوص ما ارتآه المجلس السلطانى فى الآستانة والذى أقره السلطان بالأمر العالى السلطانى الذى نشر فى الآستانة فى غرة ذى القعدة سنة ١٢٤٤هـ لاتباعه فى سائر ولايات الدولة العثمانية ومن بينها مصر والذى تضمن بيانا بالملابس التى يجب أن يلبسها كل من عينوا فى خدمة الباب العالى فى سائر الولايات العثمانية أى الملابس التى يجب أن يلبسها الموظفين الرسميين فى المناسبات الرسمية. وقد اختتم واستهل هذا الأمر السلطانى ببيان الفلسفة أو السبب أو الضرورة التى دعت إلى اصداره والتى تتلخص فى انه بمرور الأزمان تجاوز الناس الحد المشروع من الانفاق على ملابسهم اتباعا لهواهم ، أموالا غزيرة على كسوتهم فوقعوا

فى تكليفات عظيمة ومصاريف كثيرة. ولذلك ارتأى أهل مجلس الباب العالى رفع هذه التكليفات التى تسببت فى كثير من العناء. وقرروا استعمال لباس خفيف يصلح لأن يلبس فى الحضر والسفر فتصان به مصالح الناس من البذخ والاسراف المرفوض شرعاً وعقلاً. لا سيما ذلك الاسراف الذى يجبر عليه أولئك الذين يحضرون احتفالات المناسبات الرسمية[٢٥] ولذلك عين المجلس ملابس غير الملابس القديمة التى كانت مستعملة فى اسلامبول قبل صدوره وحددوا لهذه الملابس الجديدة مواصفات أبانوها على النحو التالى ليلتزم بها كل موظفى الباب العالى فى سائر الولايات العثمانية بيانها على النحو التالى :

الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) ينبغى له فى ايام المناسبات الرسمية أن يلبس طربوشا مشغولاً دائره بقصب وحروانيا من جوخ أبيض مشغولا جيبه (أى ما يدور حول العنق) بقصب وما تحت دائرة بقصب الحروانى فليكن جوخاً ويضع على فرسه غشاء مشغولاً بقصب وزختا مناسبا له.

كما يجب على جناب شيخ الإسلام الذى رتبته كرتبة الوزارة فى أيام المناسبات الرسمية أن يتعمم بشاش اخضر إن كان من السادات والا فبشاش أبيض ويلبس فراجيه من جوخ أبيض وتحتها لباس جوخ وليلبس حضرة قاضى العسكر الذى رتبته كرتبة الوزارة أيضاً فراجيه من جوخ أخضر زرعى عوضا عن كسوته القديمة المخصوصة بالوزراء التى هى أوستلك أخضر وليتعمم بشاش أخضر إن كان من السادات وإلا فأبيض ويضع كل من شيخ الاسلام وقاضى العسكر على خيلهما غشاء بنالوقية ولتكن لجمها وما على صدورهما حلالا أى من غير فضة.

ويجب على القايمقام أن يلبس طربوشا كطربوش الصدر الأعظم وذلك ليتميز عن سائر الوزراء وليلبس حروانيا من جوخ أحمر مشغولاً ما حول عنقه بقصب ويركب حصاناً مخصوصا سرجه برتبته .

وليلبس حضرة سر عسكر العساكر المنصورة المحمدية وحضرة الوزراء العظام طربوشا كطربوش جناب القايمقام وحروانيا من جوخ أخضر زرعى مشغولا جيبه بقصب ولتكن طواقم خيولهم كطواقم حصان جناب القايمقام.

أما حضرة العلماء العظام الذين نالوا رتبة قاضى البلاد الإسلامية فليلبسوا فراجيه من جوخ أحمر عوضا عن أوستلك الصوف الأحمر وذلك لأن رتبتهم كرتبة الذين بلغوا المناصب الستة (دفتر دار أفندى ورئيس أفندى ونيشانجى أفندى ودفتر أمين أفندى) ولتكن عمائمهم من شاش أخضر أو أبيض وأطقم خيولهم وأغشيتها كأطقم خيل الصدور العظام وقاضى عسكر.

وليلبس الموالى الكرام الذين بلغوا رتبة قاضى مكة المكرمة ورتبته قاضى اسكدار وما بينهما فراجية من جوخ أسود وذلك لأنه كان لهم أولا أوستلك من جوخ أسود كالخواجكان الكرام.

وينبغى للأفندية المدرسين كافة وللأفندى خطيب أياصوفيه الكبير أن يلبس فراجيه من جوخ أزرق تمييزا له عن الموالى الكرام وغيرهم ولتكن عمائمهم وأطقم خيولهم كأطقم خيول الموالى العظام.

وقد كان الأفندية مشايخ جوامع السلاطين الذين هم فى رتبة المدرسين الكرام والأفندى شيخ أياصوفية الكبير الذى هو فى رتبة أشرف الموالى الكرام يضعون على رؤوسهم قاووقا وسطانيا واركانا أما الآن فقد أمروا بأن يضعوا عمائم فقط ليتميزوا عما سواهم ويلبسوا فراجيه من جوخ أخضر غامق ولتكن اطقم خيولهم كما كانت أولا.

ومن حيث أن أشراف القضاة والخطباء وأئمة جوامع السلاطين وغيرهم من خدمة الشريعة الغراء ليسوا من أرباب تلك الرسوم (المناسبات الرسمية) فلا يفرض عليم لون ما للباسهم بل يستعملون لباسهم الأول مع وضع عمامة على رؤوسهم.

وليلبس قضاة العسكر والعلماء والمشايخ والمدرسون لباسهم الداخلى من جوخ وأما وشاحهم الخارجى فقد مرّ تفصيله ولتكن أحذيتهم بلون أزرق صينى وليستعملوا فى غير أيام المناسبات قوقولة وبنشا وقبوطا (كبوت أى بالطو) من غير شال وليلبس خدمتهم طرابيش مع عمائم من شاش أبيض أو أحمر.

وليلبس حضرة كتخدا بك أفندى من حيث هو فى رتبة أمير أمراء الروم ايلى طربوشا فقط وحروانيا جوخ اخضر زرعى مشغولاً جيبه بقصب عوضا عن الأوستك الأخضر وذلك ليتميز عن الرجال الكرام وعن ميرميران وليكن طقم حصانه كطقم الوزراء العظام.

أما ميرميران الذى هو كأمير أمراء الروم ايلى رتبة فيلبس فى أيام الرسم المذكورة كما يلبس كتخدا بيك أفندى وأما ميرميران الذى يصير قبطان باشا فيلبس طربوشا وحروانيا من جوخ أحمر مشغولا جيبه بقصب وليكن طقم حصانه كحصان كتخدا بيك أفندى وكذا طقم ميرميران المعدود مع أولى المناصب.

وليلبس أصحاب المناصب الستة المذكورة طربوشا حروانيا من جوخ أحمر دون قصب وليكن غشاء أحصنتهم لهيا.

والأفندى ناظر أوقاف الهمايون وناظر السركى وما بينهما فليكن لهم الأوستك لباسا وليلبس الخواجكان طربوشا وحروانيا من جوخ مور وليكن غشاء احصنتهم بنالوقية.

وليلبس الخواجكان الذين يرتدون فروة الأركان الواسعة اكماما طربوشا وحروانيا من جوخ أزرق سماوى وليكن طقم خيولهم غشا بنالوقيه بثمن قليل وليلبس أمين الجمرك وقصاب باشى ومعمار أغا ومهتر باشى الخيمة الخاصة وغيرهم ممن يماثلهم مقاما لباسا مثل لباس المدرسين.

وليلبس الجاوشباشى أغا واغوات ركاب الهمايون السلطانى وميـر علـم أغـا طربوشـا وحروانيا من جوخ وليكن طقم خيولهم كالوزراء العظام. وليلبس القبوجيباشيات كافـة طربوشـا وحروانيا من جوخ وردى وليضعوا على خيولهم غشالهيا ورختا يناسب حالهم.

وليلبس أغوات كدكلو زعماء وضوابط جاوشات الوجاق والأغوات الذين هم مـن قبـل الوزراء كافة طربوشا وحروانيا من جوخ لاز وردى ولتلبس أغوات السلاحشـوران الخاصـة طربوشا وحروانيا من جوخ أخضر غامق وليكن طقم خيولهم مناسبا بلباسهم.

وينبغى للوزراء العظام أن يلبسوا عوضاً عن القبوط قوقوله من الجوخ الـوردى سـواء كانت بقصب أو لا وكذلك العلماء الكرام والوكلاء الفخام والخواجكان (المدرسـون) والخدمـة الذين هم أصحاب الرسوم وليكن لون أحذيتهم أحمر عوضا عن الأصفر أما لون أحذية العلمـاء فقد مرّ بيانه.

وليلبس اتباع الوزراء العظام وأتباع رجال الدولة العلية لباسا وطربوشاً من غير عمامـة وذلك ليتميزوا عن أتباع الموالى العظام وقد مر لباس خدمتهم آنفا .

وليلبس من يجعل (يصبح) وزيرا كبيراً ويذهب إلى مقابلة السلطان حروانيا من جـوخ أبيض مشغولاً جيبه بقصب وليكن له عوضا عن الفروة ومن يجعل (يصبح) شيخاً على الاسلام يلبس فراجيه من جوخ أبيض ومن يرتقى إلى رتبة القائمقامية ويصير صدراً أعظماً أو قاضـى عسكراً أو قاضيا على اسلامبول فليلبس لباسه المذكور أعلاه وأما غيرهم من الخدمة (الموظفين) فليلبسوا لباسهم القديم إلا كتخدا بيك أفندى وميرميران فينبغى لهما أن يلبسا لباسهما المذكور أعلاه وأما لباس الصدر الأعظم وجميع الوزراء ورجال الدولة والخدمة المعدودون من أهـل الرسـوم والمدرسون ومشايخ جوامع السلاطين العظام فقد مر بيـان لباسـهم. ومـن حيـث أن الكتبـة المستخدمين فى الباب العالى وفى باب الدفترى ليسوا من الخواجكان فلم يدرجوا مع أهل الرسوم فلذا لم يعين لهم لباس جديد أنما ينبغى لهم أن لا يتعمموا بشال ويلبسوا لباسهم القديم. والخوجكان منهم مر بيان لباسهم.

وعلى هذا النسق تمت كسوة الوزراء العظام والعلماء الكرام والخواجكـان وكـل أهـل الرسوم وكذا طقم خيولهم واما الطقم الذى يستعملونه فى غير ايام الرسوم فليكن الآن بأقل ثمـن مما كانوا يشترونه إلى أن يتخصص له ترتيب بعد المشاورة.

هذا وقد نشرت صحيفة الوقائع المصرية الأمر السلطانى المذكور الخاص بالملابس فـى عددها الصادر بتاريخ الثلاثاء غرة ذى القعدة ١٢٤٤هـ وبينت الحكمة من أصداره بقولها : أنه إذ رأى ذو الإرادة السنية الملوكية (السلطان) الصعوبة والاسراف الحاصلين مـن اسـتعمال اللباس القديم فى اسلامبول أصدر أمره السامى باتفاق رأى المجلس السلطانى بتغييرها وعينوا لها

رسوما طبعت بأمره الكريم فى المطبعة العامرة ونشرت فورد منها صورة إلى المحروسة (مصر) فأمر سعادة الخديوى أيضا بطبعها ونشرها فى جريدة الوقائع[٢٦].

وهكذا بين لنا الأمر السلطانى الملابس التى ينبغى لخدمة (موظفى) الباب العالى وغيرهم من الموظفين الذين يتبعون الباب العالى أن يتزيوا بها خاصة فى أيام المناسبات الرسمية فى الآستانة وسائر ولايات الدولة العثمانية.

أما عن الملابس الرسمية التى كان يلبسها منتسبو المدارس فى مصر فقد اوضحها لنا كتاب البك التشريفاتى إلى مدير ديوان الجهادية سنة ١٢٦٦ والذى جاء فيه :

أن مدارس المبتديان والتجهيزية والهندسة والطب فإنها تعادل المدرسة الرشيدية بالآستانة والتجهيزية تعادل مدرستها الحربية. واما مدرستا الهندسة والطب فهما تعادلان مدرستا الهندسة والطب بالآستانة هذا ولئن لم تك المدرسة الرشيدية فى عداد المدارس العسكرية إلا أن الأصول القديمة تقضى بجعل ياقات الملابس الرسمية الخاصة بتلاميذ مدرستى الحربية والهندسة وضباطها وكذلك حواشى اكمامها من الجوخ الأحمر كما هو جار فى الصفوف العسكرية وأن يكون ما لمنتسبى مدرسة الطب القطيفة الخضراء غير أن للياقات وحواشى الاكمام المذكورة علامات تطرز عليها دالة على الاشغال الهندسية أو غيرها ولكن الأحوال الجارية فى الزمن الحاضر ليست مضبوطة كما ينبغى وقد سبق أن استحضرت من الآستانة رسوم نياشين الصفوف العسكرية. ولكن لم يستجلب حينئذ رسوم النياشين الخاصة بالمدارس . وبما أن المدارس المذكورة مناسبة نوعا ما لعموم الجهادية فنرى أن تستأذنوا سعادتكم الاعتاب السامية وتستصدروا إرادة توافق على جلب رسوم النياشين والملابس الرسمية الخاصة بضباط هذه المدارس وضباط صفها وتلاميذها فإنها إذا جلبت فإنها تكون اقوى اساسا[٢٧].

هذا ولما كانت الملابس الرسمية يعرف منها صغار الموظفين من كبارهم فى مصر وبعد ما أخل البعض بالأصول أو القاعدة المتبعة فى ذلك فقد أصدر وكيل الكتخدا نشرة عمومية إلى الدواوين أشار فيها إلى أن الإرادة السنية تقضى بتطبيق أصول التشريفات واجرائها فى محورها اللائق وفق نظامها المؤسس حتى يعرف صغار الموظفين وكبارهم من ملابسهم الخاصة برتبة كل منهم على مراتبهم كلما اقيمت حفلة تشريفات سواء كانوا عسكريون أو مدنيون إلا أن بعض الرجال الذين كانوا عسكريين أصلا أى مستخدمين فى آلايات الطوبجية والسوارى والبيادة ثم انقضى حال استخدامهم فى الخدمات الملكية والدواوين وفروعها قد شوهدوا وهم يحضرون فى أيام التشريفات لابسى ملابسهم الجهادية التى كانوا يلبسونها فى الآلايات فيجب أن تبلغوهم أن لا يلبسوا بعد ذلك تلك الملابس وسائر ملابس الجهادية ذوات الياقات الحمراء لأنهم دخلوا الآن فى عداد الموظفين المدنيين وعليهم أن يحضروا بملابسهم الملكية وأن يعلموا أنهم إذا جاءوا بعد ذلك بتلك الملابس فسيكونون مسئولين ولن يجدوا لهم موضعا فى التشريفات وأن تذيعوا على

البكباشية فما فوق بأن تكون أجهزة جيادهم (خيولهم) على الرسم الذى أذيع واعلن من قبل وهو مراشح أو سروجا من طراز الآستانة[٢٨].

(جـ) كما وصفتها كتابات الوالى واوامره :-

هذا وتوضح أوامر الوالى إلى المحافظين ونظار المهمات ومأمورى الديوان وكتخداه وغيرهم من سائر معاونية كثيرا من التفصيلات المتعلقة بالزى الذى كان يستعمله المصريون فى الفترة موضوع الدراسة فلقد كان من بين الملابس الشائعة بين المصريين القمصان والألبسة والطرابيش وغيرها التى تصرفها الدولة للعمال الشغالين بمعاملها (مصانعها الصغيرة) المختلفة كمعمل الزجاج كما يتبين من الأمر الكريم (أمر الوالى) إلى أحمد أفندى ناظر المهمات بالاسكندرية[٢٩].

كما كان من بين الملابس الشائعة أيضا الشيلان الكشمير كما يشير إلى ذلك أمر الوالى إلى سعادة مأمور ديوان خديوى بتسليم الستة شيلان كشمير لخزينة الأمتعة وارسال إفادة له بذلك[٣٠].

١- مواصفاتها :

والجدير بالذكر أن الملابس وما يتصل بها من مستلزمات(*) كان لابد وأن تكون متفقة مع الأصول والتقاليد الإسلامية ففى كتاب باقى أفندى إلى صاحب الدولة السر عسكر أخبارا بأن الوالى (محمد على) لا يوافق على تقلده (السر عسكر) السيف الوارد من أوربا بمعرفة الناظر بك وكذا الكسوة الجديدة الواردة أيضا من أوربا حيث أن شكلهما غير ملائم لأصول الشرع الشريف[٣١].

٢- فى تعريفها ودرجاتها :

كانت ملابس موظفى الدولة فى مصر فى عصر محمد على تخضع لإشراف الدولة فهى التى تحدد نوعها وشكلها بما يتفق مع الشرع الشريف والأوامر التى تأتيها من الآستانة بخصوصها وليس هذا فحسب وانما كانت الحكومة فى مصر هى التى تحدد أيضا من الذى ستصرف له هذه الملابس بما يتناسب مع قدره ومكانة ، فالكسوة وهو التعبير الذى كان يطلق على الملابس التى كانت تصرفها الدولة سنويا لموظفيها كانت تصرفها بدرجات متفاوتة وحسب اهمية وظائفهم. فبعضهم كان يصرف كسوة من الدرجة الثانية وبعضهم كان يصرف كسوة من النوع الأوسط وبعضهم كان يصرف كسوة من النوع العال[٣٢]. وهكذا. وكان أمين المفاتيح هو الذى يتولى مسألة صرف هذه الكساوى.

---

*) كأشياء تعلق بها كالسيوف ... الخ.

٣- من الذى يقوم بصرفها ويحدد قيمتها ؟

وكان الذى يحدد قيمتها هو الديوان الخديوى بحيث يصرفها لمستحقيها عينا أو نقدا كما يفهم من كتاب المجلس العالى إلى الديوان الخديوى عند إجابته على الالتماس الذى قدمه أحمد أفندى الطوسية لى الكاتب بقلم الصادر والوارد بالخزينة الخديوية بخصوص افصاحه فى أمر الكسوة المرتبة له سنويا. وقد حدد الديوان قيمة كسوته عن سنة ١٢٤٩ بثلاثمائة قرش سنويا[٣٣].

بينما حدد الديوان قيمة كسوة أحمد أغا كبير المدفعيين وعثمان أغا بايراقدار (حامل العلم) العربجى عن سنة ١٢٤٥ ، ٤٦ ، ١٢٤٧ بمائتين وثلاثون قرشا سنويا يصرفها بدلا أو يأخذ كسوة بقيمتها[٣٤].

٤- كيفية صرفها :

وقد جاء فى كتاب المعية السنية إلى أغا المفاتيح المحاسب الأول للمصروف أن خلاصة المجلس فى ١٦ صفر ١٢٤٩ نمرة ٤٣ قضت بصرف كساوى أصحاب الاستحقاق عينا أو بدلا اعتبارا من توت (صفر) ١٢٤٩هـ[٣٥].

٥- كيفية اعدادها :

وكانت الحكومة هى التى تتولى اعداد الكسوة لمنسوبيها ومن فى خدمتها بحيث أنها كانت هى التى تشترى موادها الخام ثم تعهد بها إلى من تثق فيهم من الأسطوات لحياكتها وتطريزها ثم تسلمها بعد ذلك لصاحبها وكثيرا ما خان هؤلاء الأسطوات الأمانة كما يفهم من العريضة التى قدمها الأوسطى الخياط إلى المجلس العالى والتى وشى فيها بالأسطى درويش الموره لى متعهد ضباط الكسى الرسمية الخاصة بالقواسين وأغوات الحرس قائلا أنه ينقص الحرير المطرزه به كسى الأغوات والقواسين بحيث لا يشى بدله أغا الحرس إلا بمائة وعشرين درهما من الحرير وبذله القواس إلا بمائه درهم وخمسة دراهم على حين أن المعدل الأولى من الحرير هو مائة واربعين درهما ومعدل الثانية هو مائة وعشرون درهما وانتهى الأسطى أحمد من وشايته إلى التماسة عزل الأوسطى درويش وتصية (الأسطى أحمد) متعهدا مكانه على أن يراعى المعدل ويكون أرخص من سلفه فى أجرة التفصيل.

وأمر المجلس العالى فجاءوه ببذلتين من بذل الأغوات وبذلة واحدة من بدل القواسين (وجملة الحرير فى هذه البدل الثلاث أربعمائة درهم بحسب المعدل) فنزع حريرها جميعا ثم وزنه منفردا ومجتمعا فتبين له أن درويش الموره لى ينقص الحرير حقا بنسبة اثنى عشر درهما فى كل مائة درهم. ولئن حكم المجلس فى قراره رقم ١١ على درويش بأن يرد إلى خزينة الأمتعه ثمن كل ما نقصه من حرير البذل منذ نصب متعهدا فإنه آثر بقاءه فى عمله على شرط أن يسلك سبيل الاكتفاء وإلا حلّ به أشد العقاب إن عاد إلى أقل انتقاص[٣٦].

وأحيانا كان الخياط يتأخر فى تفصيل الكساوى ويؤخرها عن مواعيدها المقررة بسبب ندبه إلى مأمورية أخرى أو تكليفه بخدمة أخرى من الخدم الأميرية. وفى هذه الحالة كان الديوان الخديوى يفوض الدفتر دار فى حل هذه المشكلة. كما يشير إلى ذلك كتاب الديوان الخديوى إلى حضرة البك الدفتر دار الذى ينبئه فيه بما وقع لرجال الحرس الخارجى (بيرون جاو شلرى أغالى) من تأخر فى تفصيل كساهم العيدية وخياطتها بسبب أن الخياط المكلف بتفصيلها وخياطتها قد ندب لخدمة أخرى البك الدفتردار بادائها .. الخ. ومن ثم يكلف الديوان البك الدفتردار بالتصرف فى حل هذه المسأله لأن رجال الحرس المذكورين مفتقرين إلى كساهم الجديدة ليلبسوها فى العيد[٣٧].

وكان الذى يتولى أمر الإشراف على خياطة الكساوى وتوزيعها على أصحابها هو فى أغلب الأحيان الديوان الخديوى بقرار من المجلس (العالى) حيث يكلف الأخير بالتنفيذ وهذا ما تؤكده أوامر الوالى الكثيرة ومن ذلك أمره إلى حبيب أفندى[*] الذى يطلب منه فيه التنبيه على امين المفاتيح بتوزيع ما خيط من كساوى آغاوات الاندرون عليهم وإتمام خياطة ما بقى منها[٣٨]. كما نقرأ فى أمر آخر من الوالى إلى الديوان بأنه سبق أن أمره باعداد كساوى لـ ١٠٢ من صغار الخوجوات (المدرسين) فى أقرب فرصه ، لكن الوالى قد علم من كتاب الديوان أن أغا المفتاح وغيره من المختصين تعهدوا باعدادها فى بحر ثلاثين يوماً وهذا يخالف أمر الوالى له الذى كان يقضى باعدادها فى أقرب وقت وارسالهم لهم. وعليه يأمره بدعوة أمين المفاتيح والخياطين وناظرهم لينفذوا مضمون الأمر[٣٩].

٦- لمن تعطى ؟

وكانت الملابس يطلق عليها كساوى سواء اعطيت للعمال أو العلماء أو المشايخ أو المحافظين أو الأمراء أو غيرهم. ولذلك كانت تقسم إلى درجات فمنها الكساوى الفاخرة التى تخلع على الأمراء وغيرهم من العلماء أصحاب المقام الرفيع ومنها ما دون ذلك، فنقرأ فى كتاب شورى المعاونة قلم البلاد البعيدة إلى الكتخدا باشا[٤٠] وما جاء فى كتابها أيضاً إلى ديوان الخديوى عن طلب اعداد نحو ستون كسوة لتوزيعها على مشايخ الشرقية والدقهلية[٤١]. كما نقرأ فى أمر الوالى إلى حبيب أفندى يطلب الافادة عن عدد الكساوى التى عملت عام (١٢٥٤هـ) للأميرين سعيد بك ومحمد على بك[٤٢]. كما يسأل فى أمر ثان له عن مواعيد الصرف السابقة لنجله الأمير عبد الحليم[٤٣] ومنها ما دون ذلك. واحيانا كان الوالى يكلف رئيس كل فرقة أو طائفة باعداد ملابسها بعد أن يعطية القماش وأجرة الخياطة ليقوم بخياطتها وتوزيعها على افراد الطائفة التى يرأسها. وهذا ما يشير إليه كتاب الوالى إلى حسين أغا باشجاويش الاندرون العالى الذى يأمره بتنفيذ ما جاء بقرار المجلس (العالى) وهو أن يأخذ جوخ كساء اغوات الأندرون

(*) كاتب الجناب العالى (الوالى) .

واجرة خياطتها من خزينة الامتعة وأن يقوم بخياطتها واعطائها لهم. وأن يأخذ صادق أغا رئيس القواسين جوخ كساء القواسين وأجرة خياطتها من خزينة الأمتعة وأن يقوم بخياطتها واعطائها لهم كما نقرأ فى كتاب الوالى أمرا إلى كل من اسماعيل اغا باشجاويش البيرون وصالح اغا امين المفاتيح شيئا بهذا المعنى نفسه[٤٤].

وكانت الكسوة إذا اطلق عليها " كسوة كاملة " فإنها تضم كل الملابس التى يحتاجها الإنسان. من قمصان وقفاطين وشيلان وجبب[٤٥]...الخ حتى الملابس الداخلية كانت تشملها الكسوة فقد جاء فى كتاب المعية إلى انختار أغاسى حيث أن من عادته وأصوله أن يبعث إليه كل سنة بكسوة كاملة[٤٦]. كما نقرأ فى كتاب المعاونة إلى ديوان الخديوى عن طلب صنع كساوى من الجوخ وملابس داخلية لأثنا عشر نفرا مرسلين من طرف أدهم بك مفتش المهمات الحربية[٤٧].

وأحيانا كان الديوان الخديوى يصرف لبعض أصحاب الكساوى كساويهم بدون انتظار صدور قرار المجلس نظرا لقرب فوات وقت صرف الكساوى لهم ولصعوبة اسكاتهم كما جاء بكتاب مأمور الديوان الخديوى إلى المجلس[٤٨].

وكان المجلس عادة يقرر اعطاء اصحاب الكساوى كساويهم بموجب تقرير أمين المفاتيح لأن عنده الكساوى وعنده الدفاتر التى تقيد فيها أسماء أصحاب هذه الكساوى ومواعيد صرفها لهم كما كان يخطر الديوان الخديوى الذى كان له حق الاشراف على التنفيذ[٤٩].

وكثيراً ما طلب المجلس (العالى) ايضاحات عن استحقاقات اصحاب الكساوى من أمين المفاتيح كما حدث بشان المعلم فرج عبد المسيح المستخدم فى ديوان الحرير[٥٠]. وغيره.

٧- صرف ثمن الكسوة احيانا لمستحقيها نقداً (بدل الكسوة) :

وأحيانا كانت تصرف بدل كسوة نقداً لبعض أصحاب الكساوى كما فى حالة كسوة المعلم فرج عبد المسيح المستخدم فى ديوان الحرير فقد حكم المجلس العالى بصرف بدل كسوة له لسنة ١٢٤١ ، ١٢٤٢ هـ من ناظر خزينة الامتعة وأخطر الديوان الخديوى بذلك[٥١].

وكذلك حدث مع الحاج على ترجمان كولونيل المدفعية حيث صرف له بدل كسوتين فى السنة لكل منهما ٢٥٠ قرشا اجابة لطلبه[٥٢]. كما نقرأ فى أمر إلى مأمور ديوان خديوى بصرف بدل كساوى لأربعة أفراد مدونة اسماءهم بالدفتر[٥٣].

وفى بعض الأحيان كان الديوان الخديوى يأمر بصرف بدل تفصيل الملابس من الخزانة دار (العامة) كما حدث مع أحمد أغا وذلك للكسوة الصيفية والشتوية لسنتى ١٢٤١ ، ١٢٤٢ هـ[٥٤]. وتشير الوثائق إلى أن الأوامر الصادرة بخصوص صرف بدل الكسوة (ثمنها) نقداً كانت كثيره ومن ذلك امره إلى ناظر المجلس الملكى بطلب نقدية ثمن الكساوى الجارى اعطاؤها إلى الأفندية الموجودين بداخل السراى وخارجها وفى المدارس وضمه إلى مرتباتهم السنوية[٥٥]

وفى كتاب ديوان المعاونة إلى مأمور ديوان خديوى رجاء بالبحث عما إذا كان المعلم الياس حنا مباشر تحصيل الذممات بالغربية قد قبض ثمن الكسوة المرتبه له أو لا. وإذا اتضح أنه لم يقبضها فليصدر أمره باعطاء الياس (المذكور) ثمن الكسوة[٥٦].

٨- منع صرف الكساوى عينا وصرفها نقداً اعتبارا من سنة ١٢٤٩هـ .

واعتبارا من ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٩ اتخذ المجلس العالى قرارا أبلغه إلى الديوان الخديوى بشأن عدم صرف كساوى بعد هذا التاريخ وضم أثمانها إلى مرتبات اصحابها السنوية وصرفها لهم عند استحقاقهم اياها[٥٧]. وقد تم تنفيذ هذا الأمر فور صدوره وظل ساريا العمل به كما تشير إلى ذلك العديد من الوثائق ومن ذلك كتاب المعية السنية إلى حبيب أفندى فى ١٧ رمضان ١٢٥١ باعطاء قيمة الكساوى التى التمس صاحب المعروض المرسل طيه إليه لأن الأمر صدر بذلك (منذ سنة ١٢٤٩ هـ) [٥٨]. كما نقرأ فى كتاب شوى المعاونة قلم العرائض إلى على بك عن ضم ثمن كساوى الأغوات المماليك على مرتباتهم اعتبارا من أول ربيع الأول سنة ١٢٥٦ وصرفها لهم شهريا[٥٩]. هذا وتشير الوثائق إلى أن :

٩- كسوة المتوفى تصرف لإخوته ولأتباعة بعد وفاته :

إذا التمسوا من الوالى ذلك. وهذا ما يؤكده أمر الوالى إلى حبيب أفندى بطلب تخصيص كسوة المتوفى المذكور فى المعروض المرسل طيه (والمقدم إلى الوالى) إلى أخيه وصرف هذه الكسوة بحسب الأصول كما التمس الشيخ مقدم المعروض المذكور[٦٠]. كما كانت الكسوة تصرف لأتباع الشخص حتى بعد وفاته. ففى كتاب الوالى إلى مختار بك أمرا بالموافقة على صرف الكساوى لاتباع المرحوم محمود بك وهى التى كانت موقوفة لوفاته[٦١].

١٠- الكسوة تعطى أيضاً لزوجات الموظفين :

ولم يك موظفى الحكومة هم الذين يحظون بالكسوة لأنفسهم فقط وانما كانت زوجاتهم أيضاً يحصلن عليها ففى كتاب المعية السنية إلى حبيب افندى أمر باعطاء الكسوة اللازمة لحرم أحمد بك مفتش المبانى[٦٢]. ولا ندرى أكل زوجات الموظفين كن يحصلن على كساوى أم كبارهم فقط لأن الأوامر فى هذه المسألة شحيحة. كما تشير الوثائق إلى أن :

١١- من لا يطلب كسوته لا تصرف له :

والجدير بالملاحظة أنه كان على كل من خصصت له كسوة أن يبادر بطلبها فى موعدها وإلا فإن من يهمل أمر طلبها أو يتأخر لا تصرف له فقد جاء فى كتاب شورى المعاونة ـ قلم العرائض إلى على بك أن يصرف النظر عن اعطاء مرتب الكسوة المستحقة لمشايخ عربان الحرابى والقوائد والجوازى والرماح والهنادى ابتداء من سنة ١٢٥٣ إلى ١٢٥٧ لأنهم اهملوا فى طلبها والسؤال عنها حتى الآن (غاية ربيع الأول ١٢٥٩ هـ) [٦٣].

١٢- اهتمام الوالى شخصياً بأمورها :

وجدير بالذكر أن الوالى كان يهتم غاية الاهتمام بامر الكساوى إلى درجة انه كان يتحقق بنفسه من صرف مرتبات الكسوة لأصحابها فى مواعيدها : وهذا ما تشير إليه العديد من الوثائق ومن ذلك كتاب وكيل الشورى (قلم الملكية) إلى على بك الذى يطلب منه فيه التحقيق عما إذا كانت مرتبات الكسوة الخاصة بأغوات الحرم الموجودين فى سرايات المحروسة (القاهرة) صرفت لهم أم لا واخطار الشورى بالنتيجة لعرضها على الجناب العالى (الوالى)[٦٤]. وإذا كان الوالى يسأل عن عدد الكساوى التى عملت لثلاثة من الأمراء أنجاله خلال العام فإنه من باب أولى أو من الطبيعى أن يسأل عن الكساوى التى عملت أو اعطيت لكل فرد فى الدولة كبرت منزلته أم صغرت ؟ وطبيعى أيضاً أن تكون الكساوى درجات ومراتب فمنها الدرجة الثانية ومنها الأوسط ومنها النوع الجيد ومنها العال ومنها عال العال كما يشير إلى ذلك الأمر الكريم الصادر إلى الداخلية بتوجيه كسوة تشريف درجة ثانية للشيخ فراج سيد قاضى مديرية المنيا[٦٥]. كما تضمن كتاب المعاونة إلى مدير ديوان مصر الملكى طلبا بارسال مائة كسوة ثلاثة عشر منها من الصنف العال وواحد من العال العال والباقى من الأوسط[٦٦]. كما جاء بكتاب المعية إلى الانختار أغاسى (أمين المفتاح) باعطاء ابراهيم افندى الموفد من قبيل القائد العام للبحرية بمهمة كسوة من النوع الجيد وشال كشمير[٦٧].

١٣ أنواعها :

والكساوى أو الملابس يدخل فى تفاصيلها أو جملتها كل ما يلبسه الانسان أى تطلق على الملابس كلها فالوالى فى رسالته إلى عباس باشا يطلب منه استشارة سليمان باشا (الفرنساوى) رئيس (الزجال الجهادية) فى مسألة الكساوى اللازمة لنجله حسين بك وزملاؤه الذين سيتعلمون الفنون العسكرية بمدرسة السوارى (الفرسان) بالجيزة[٦٨] ولذلك فإن منها :

- القمصان : فقد جاء بالمكاتبة المرسلة من المعية إلى الأغا أمين المفاتيح بعمل قميصين من الجوخ الأبيض المسمى قبليرين الموجود بخزينة الأمتعة وارسالها إلى طرفنا لاعطائها للحاج عبد الحميد افندى[٦٩]. وكان منها أيضا :

- السراويل : كما تشير إلى ذلك المكاتبة المرسلة إلى الكتخدا بك والتى جاء فيها أنه قد أنعم على ولى حسن القواص من أغوات القاووش بسروال جوخ مطرز فيلزم أخذ ذلك من خزينة الأمتعة وتسليمه إليه[٧٠]. وكما جاء بالمكاتبة المرسلة من المعية إلى الأغا أمين المفاتيح بعمل سروالين من الجوخ الأبيض المسمى قبليرين الموجود بخزينة الأمتعة وارسالها إليه[٧١]. وقد تضمن كتاب المعية إلى انختار أغاسى بأن يرسل إلى الحاج لبيب أفندى من المدرسين الكرام ونجل واصف افندى رئيس الكتاب الأسبق بالدار العلية سروالا[٧٢]. وكان

منها أيضاً :

- البنشة (الجبة) : وكانت ذات اكمام واسعة. فقد جاء فى كتاب المعية إلى انختار اغاسى بأن يرسل إلى الحاج لبيب أفندى من المدرسين الكرام ونجل واصف أفندى رئيس الكتاب الأسبق بالدار العلية سروالا وأن يعطيه بنشة (جبة) ذات اكمام واسعة وجبة بالصندل[٧٣]. وكان منها :

- الصدرية (أو الصديرى) : وكان يلبس تحت القفطان. وقد أشار إليه كتاب المعية إلى انختار اغاسى عندما طلب فيه أن يرسل إلى الحاج لبيب أفندى سالف الذكر صدريه وأن تكون صدرية مقصبة (أى موشاه بالقصب). وكان منها :

- فروى السمور : فقد أذن الوالى كما جاء فى كتاب الديوان الخديوى إلى أمين المفاتيح بأن يقدم فروى من السمور المعتاد تقديمها ليكتساهما فى عيد الفطر أثنان من الكبراء لم يذكر اسميهما[٧٤].

وتشير الوثائق إلى أنه كثيرا ما كان يتوقف صرف الكساوى (الملابس) إلى أن يحضر الوالى إلى المحروسة أو تشرف بقدومه كما جاء فى كتاب الديوان إلى الجناب العالى بانه قد اوقف صرف الكساوى الشتوية لكبار الموظفين ونظار المصالح وبعض الرؤساء ورؤساء الأدلاء وأغوات الأندرون والبيرون والقواصين والغلمان المتقاعدين وكتاب الخزينة والديوان الخديوى والمجلس وسائر الدواوين إلى أن تتشرف المحروسة بقدوم الجناب العالى (الوالى) [٧٥] ويستدل من كتاب الديوان الخديوى الأخير إلى الوالى أن الكساوى كانت تصرف لكبار الموظفين وصغارهم على السواء وكبار ذوى الشأن فى الدولة كما كانت تصرف لمن لا شأن لهم فهى تصرف على سبيل الاكرام والاحسان أحيانا وعلى سبيل الاعتراف بالفضل فضل من تقدمه إليه أحيانا أو على سبيل التفضل من الوالى بمعنى اسداء الفضل للناس أو على سبيل المنفعة فى أحيان كثيرة ودرأ الخطر أو المضرة احيانا أخرى إلى غير ذلك من أمور وحسابات عودنا عليها الوالى (محمد على) وعهدناها فى كثير من معاملاته وسياساته وأحواله. الخ فأوراق الباشا تشير إلى أنه فى الوقت الذى كان يأمر بصرف الكساوى لكبار الموظفين ونظار المصالح وأمراء الالايات والضباط من على شاكلتهم من ذوى الحول والطول كان يصرفها أيضاً إلى العبيد والطلبة الذين لا حول لهم ولا طول. فكتاب الديوان الخديوى إلى على افندى كاتب الخزينة يشير إلى المحادثة التى تمت بينهما يوم (١٣ رمضان ١٢٤٢ هـ) بشأن كسوة العبيد المزمع سفرهم إلى الاسكندرية ثم ينبئه (فى الكتاب نفسه) بأنه قد تسلم يوم ١٤ رمضان أمراً خديويا يقضى بتنظيم كسى المهرجان لجميع الأفندية ــ الطلبة ــ وتوصية أمين المفاتيح بالعمل على انفاذ هذا التنظيم ثم يخطر الديوان الخديوى على افندى (كاتب الخزينة) بأن هؤلاء العبيد لن يسافروا حتى تخاط كساهم[٧٦].

كما نقرأ فى أمر آخر من الوالى إلى الكتخدا بك عن اعطاء سبعة عشر نفرا من عبيد واتباع قاسم أغا شيخ الحرم النبوى ١٧ كسوة لكل منهم كسوة[٧٧]. وفى أمر ثالث من الوالى إلى حبيب أفندى نقرأ عن تخصيص كسوة إلى السيدة نفشه من معتوقات ساكنة الجنان كريمته[٧٨]. وقد وصل الاهتمام بصرف كساوى للمعتوقات إذ استعلمت المعية السنية فى كتابها إلى حبيب أفندى عن عدم صرف كسوة لزوجة رئيس قيوجية محرم بك وهى من عتقاء طوسون باشا مع انه قد سبق أن رتبت لها كسوة[٧٩]. والوالى يصرفها للمجاورين (للأزهر الشريف) فهناك أمر منه إلى الكتخدا بك بالتنبية على أغا المفاتيح بصرف كسوة لشريف عبد الله أحد المجاورين[٨٠]. ويصرفها لأمراء الآلايات ففى الأمر العالى الموجه إلى يوسف بك نقرأ أن الوالى أرسل إلى طرفه كسوة الميرالاى الواردة من ديوان الجهادية بمعرفة حسن قبودان قائد السفينة (صاعقة)[٨١].

كما كان من الملابس أيضا القفاطين : التى كانت تلبسها جميع الطبقات فنقرأ فى كتاب الوالى إلى حبيب أفندى بالموافقة على تفصيل أربعة قفاطين لسمو الأمير عبد الحليم بك[٨٢] .

كما كان منها الشيلان وكان أعلاها مرتبة المصنوع فى كشمير فنقرأ فى كتاب الوالى إلى عباس باشا عن طلب ارسال شالين من الكشمير إلى خورشيد باشا سر عسكر نجد[٨٣]. كما نقرأ فى أمره الكريم إلى سعادة مأمور ديوان خديوى بتسليمة الستة شيلان كشمير المذكورين فى كتاب محافظ بندر السويس لخزينة الأمتعة وارسال افادة للمذكور[٨٤]. كما كانت هناك الشيلان العادية المصنوعة فى مصر وكانت تقاس بالذراع وعلى مختلف الألوان. ومن ذلك ما يشير إليه كتاب الوالى إلى عباس باشا بطلب سرعة ارسال ٢٠٠٠ ذراع شال اشارة اصفر إلى شونه المهمات البحرية[٨٥]. كما جاء فى كتاب المعية إلى أغا المفاتيح باعطاء شال للمعلم غبريال احد كتبة ورشة الخزينة عند حضوره إلى مصر[٨٦]. كما نقرأ فى كتاب المعية إلى وكيل إيرادات جفالك وعيد أصفى أمرا بصرف شالين كشمير من الرزنامجه إلى تامر فارس شيخ عربان الهياتم المعين بدلا من سليمان الأحزم[٨٧]. كما جاء فى تذكرة إلى البك الكتخدا بلزوم اعطاء اتباع قاسم أغا شيخ الحرم سابقا من نوع الشال الكشمير[٨٨].

كما كان منها المعاطف : فلقد وافق الوالى كما جاء بكتابه إلى برهان بك على التماس النجارين والشغالة والمخزنجية الموجودين بالترسانة معاطف ويستعلم منه عما إذا كانت وردت معاطف النجارين أم لا[٨٩]. وكانت المعاطف عند الوالى متعددة الدرجات فمعاطف النجارين والشغالة والمخزنجية الموجودين تختلف بطبيعة الحال عن المعاطف التى كان يرسلها الوالى إلى الوكيل التجارى فى بومباى (محمد عبد الرحيم الشيرازى) ووكيل بنغالة (محمد أغا الكربلائى) الذى أمر الوالى حبيب افندى بارسالها من القماش الجيد جدا إلى محافظ جده لإرسالها للمذكورين[٨٨]. أو المعاطف التى أمر الوالى بارسالها إلى سر عسكر نجد . خورشيد باشا[٩٠]. أو المعاطف التى كان يعطيها الوالى لأصدقائه الأجانب مثل الخواجه طوسيجه والتى كانت تصنع

من فروة السيمور الجيدة[٩٢]. أو المعاطف التى كان يعطيها الوالى إلى سعادة الأغا كتخدا عطوفة الباشا وإلى صيدا. والتى كانت تصنع من الفراء[٩٣].

كما كان منها الطواقى : ففى كتاب المعاونة إلى الكتخدا نقرأ عن طلب الافادة عما إذا كانت الطواقى السابق طلبها لتوزيعها على مشايخ السودان عند تشريف الجناب العالى قد ارسلت أم لا.[٩٤]

كما كان منها أيضا البدل ففى كتاب المعية إلى أمين المفاتيح أمر بتدبير بدلة لعمراوى الكاتب السلطانى الآتى من المدينة المنوره وموجود بدار الضيافة بناء على التماسه[٩٥]. كما يشير كتاب المعية إلى ابراهيم باشا إلى انه صدر الأمر الكريم بارسال بفته بيضاء وجوخ بجميع اللوازم لتفصيله عشرة بدل للأفندية المكلفين بتعليم صناعة المعادن لأن ملابسهم باليه وانه كتب إلى مخزن المهمات البحرية لإرسال اللازم[٩٦].

١٤- الكساوى تصرف مرتين فى العام وتقيد فى دفاتر :

وكانت الكساوى أو الملابس تصرف مرتين فى العام وتسمى إحداهما بالكساوى أو الملبوسات الصيفية والأخرى بالشتوية وكان لا يصرف أى من هذه الكساوى أو أى زيادة على مقرر الكسوة إلا بعد الاستئذان من الوالى نفسه حتى ولو كانت ستصرف لأحد من انجاله. ففى كتاب الوالى إلى عباس باشا يأمر الوالى بصرف ملبوسات صاحب النجابة حسين بك الصيفية والشتوية وعدم صرف أى شىء زيادة عن الكساوى المقررة إلا بالاستئذان[٩٧] وهذا ما يؤكده كتاب الديوان الخديوى إلى حضرة زكى أفندى حيث يكلفه بأن يستأذن الخديوى فى أمر الأغوات الأربعة الذين عينهم. هل من الضرورى اتحاف كل منهم بكسوة سنوية فإن كان الأمر كذلك فيعطى الواحد منهم شالا كشميريا على الكسوة وأن يستأذن سموه أيضا فى أمر أمين أفندى وكيل ناظر الأصناف وعمر أفندى ناظر الكيلار (الخزين) هل تزاد كسوتهما فيمنح كل منهما شالا كشميريا واحدا فى العام[٩٨].

كما نقرأ فى كتاب المعية إلى أمين المفاتيح أمرا بتدبير الكساوى العينية فى سنة ١٢٣٧ واعطائها لأصحابها فى اوقاتها المعينة[٩٩]. كما نقرأ فى التذكرة المقدمة إلى أمين المفاتيح عن اعطاء ترجمان الأسطى جومل اسطى الفاوريقات ببولاق كسوة شتوية وقيدها بالدفتر.

ومن يدقق النظر فى الأمرين الأخيرين يلاحظ أن الأمر الأول وردت فيه كلمة (اوقاتها المعينة) أى أن الكساوى كان لها وقت معين لصرفها ولا تصرف فى غيره. وكان أى تغيير أو تبديل فى مواعيد توزيع الكساوى لابد وأن يرجع فيه إلى الوالى شخصيا للموافقة عليه كما يشير كتاب قلم الملكية إلى كامل بك بند الفروعات الذى طلب فيه استخراج رأى الوالى بخصوص تبديل مواعيد توزيع الكساوى وجعلها بحساب السنة الشمسية[١٠٠]. والأمر الثانى تضمن كلمتى

(وقيدها بالدفتر) وهذا معناه أن الكسوة كانت تدون بدفاتر الحكومة حال صرفها وهذا يدل على أنه كان هناك نظام دقيق فى تداول هذه الكساوى ولم يترك أمرها فوضى أو اعتباطا. والأوامر الدالة على ذلك كثيرة ففى الافادة المقدمة إلى أغا المفاتيح نقرأ : قيدوا فى الدفتر طقم كسوة للأسطى أحمد اسطى مناسج القطيفة بفابريقة الخرنفش أسوة بأمثاله[١٠١]. وكلمة أسوة بامثاله هذه تجرنا إلى مفهوم آخر التزمة الوالى وهو محاولة المساواة فى توزيع هذه الكساوى بمعنى أن يعطى كسوة للأسطى أحمد أسوة بأمثاله من الأسطوات وهذا ما تشير إليه الكثير من الوثائق ومن ذلك كتاب وكيل الشورى إلى على بك بتخصيص مرتب كسوة لأغوات سراى اسكندرية أسوة بأغوات سراى القلعة[١٠٢]. وما جاء بالتذكرة الموجهة إلى البك الكتخدا بشأن اعطاء الشيخ محمد المغربى مدرس الأفندية الموجودين بمعية حبيب أفندى كسوة كأمثاله[١٠٣]. وكذلك أمر الجناب العالى إلى صالح أغا أمين المفاتيح باعطاء الخواجة استفان ابن أخ الخواجة بوغوص كسوة من نوع الكسوة التى اعطيت للخواجة دالماس[١٠٤]. كما أمر الوالى البك الكتخدا باعطاء الشيخ خليل المؤذن كسوة جوخ مثل ما اعطى للشيخ حسن جودى[١٠٥]. وقد تضمنت المكاتبة الموجهة إلى اختار أغا سى أمرا باعطاء كل من عطوفه عنبر أغا شيخ الحرم النبوى وخليل الكاشف المملوك الذى قدم من عكا وأقام بمصر كسوة أسوة بأمثالهما[١٠٦]. وقد تضمن الأمر الموجه إلى امين المفاتيح اعطاء كسوة إلى محمد أفندى رفيق حبيب أفندى الكاتب أسوة بأمثاله[١٠٧]. وفى المكاتبة الصادرة إلى اختار أغاسى نقرأ : عن اعطاء كسوة إلى سليم افندى من رفقاء حبيب أفندى الكاتب المعين حديثا أسوة بزملائه[١٠٨].

كساوى الاجانب ايضاً تدون فى دفاتر :

وكانت كساوى الأجانب أيضاً تقيد فى دفتر خاص لكل منهم ففى كتاب الوالى إلى حبيب افندى أمرا باعطاء (استفانى) الترجمان خمس عشر ذراعا ونصف ذارع من الجوخ لأجل كسوته وأن يقيد ذلك فى دفتره[١٠٩].

وكان الذى يحصل على كسوة من نوع عال يستمر فى صرف مثلها وإذا حدث وصرف له فى العام التالى نوعا أقل يطلب أو يلتمس اعطائه كسوة من النوع العال الذى صرفه فقد طلب الوالى فى كتابه إلى حبيب أفندى أن يعطى لاستفانى الترجمان خمسة عشر ذراعا ونصف من الجوخ من النوع الأعلى هذه المرة مثل الجوخ الذى أعطى إليه فى العام الماضى لتفصيله كسوة حيث أنه اعطى له هذه المرة اثنى عشرة ذراعا ونصف من الجوخ من النوع الثانى[١١٠].

وكانت الكساوى التى يموت اصحابها تسمى المحلول وفى هذه الحالة يتصرف الديوان الخديوى فيها كيفما شاء فلقد جاء فى الجواب المسهور بختم سعادة مهردار خديوى إلى المدارس إخطاراً بتوجيه كسوة تشريف من المحلول لحضرة الشيخ أحمد مروان من مدرسى الجامع الأزهر ومصحح مطبوعات المدارس الملكية[١١١]. كما تضمن الأمر الكريم

الصادر إلى ناظر الداخلية قيد بدل الكسوة المنحلة عن الشيخ محمد الابراشى بوفاته باسم الشيخ على العنزى الشهير بالمخللاتى الشافعى بناء على تنسيب وكلاء الجامع الأزهر اعانة له على مداومة الاشتغال بالعلم(١١٢).

١٥- الكسوة السنوية تورث أحيانا :

وأحيانا كانت الكسوة السنوية تورث بعد موت صاحبها لأبنائه فنقرأ فى مكاتبة إلى الكتخدا بك بالتنبيه على أمين المفتاح باعطاء الكسوة السنوية التى كانت مرتبة للمرحوم محمد افندى قاضى اسيوط المتوفى إلى ولده أحمد(١١٣). كما نقرأ فى الأمر الكريم الصادر إلى البك الكتخدا عن صرف كسوة لأحمد بك أبن المرحوم كوسة على بك(١١٤).

الكساوى تصرف فى أوقات محددة لكل فرد بانتظام :

وكانت الكساوى التى تمنح لكل فرد لها أوقاتا محددة تصرف فيها ويثبت ذلك فى دفاتر حتى تعطى له بانتظام وفى نفس الاوقات المحددة التى صرف فيها من العام السابق كما يشير إلى ذلك كتاب ديوان الخديوى إلى أمين المفاتيح الذى يخطره فيه بقرار المجلس القاضى بصرف الكساوى المخصصة إلى على أغا الخربوطلى وعلى أغا القره دكزلى المعينان لنظارة معامل النيلة الأول بزاوية المصلوب والثانى ببلقيا. كلما جاء أوان صرفها(١١٥). كما نقرأ فى أمر الوالى الى محمد أفندى أغا المفاتيح عن اعطاء الحاج محمد علمدار المقوالة لى طقم كسوة وقيد اسمه بالدفتر لاعطائه كسوة كل عام(١١٦).

وكان على كل موظف أن يطلب كسوته فى وقتها المحدد وإذا لم يطلبها لا تصرف له . وهذا ما يشير إليه كتاب الوالى إلى إبراهيم بك وكيل ناظر الغلال والذى تضمن الاعلان عن أن كل موظف يتأخر عن طلب كسوته فى الوقت المحدد لذلك لا تصرف له(١١٧). كما جاء فى كتاب الديوان الخديوى إلى يوسف افندى مأمور فوه وكفر الشيخ وإلى صالح أغا أمين المفتاح وإلى عشرة من مأمورى الوجه البحرى بأن يبلغوا اصحاب الكساوى الذين بمديرياتهم أن آخر ميعاد كساويهم العينية هو ١٥ من ذى القعدة وأنهم إذا لم يأخذوها حتى ذلك التاريخ فإنها لا تصرف لهم وتستبقى فى الخزن. كما جاء فى نفس الكتاب أنه (الديوان الخديوى) كتب إلى صالح أغا باستبقائها فى الخزينة وعدم صرفها لهم لو تأخروا عن ذلك الموعد(١١٨).

١٦- الكساوى كانت لا تعطى اعتباطا وانما تعطى إلى من يستحقها :

والجدير بالملاحظة أن الوالى كان لا يعطى هذه الكساوى اعتباطا وإنما لا يعطيها إلا بمقابل ففى كتاب المعية إلى كتخدا بك أمراً بان تؤخذ فروة من خزينة الامتعة وترسل إلى عمر أغا أحد باش جاويشية الخاصة لالباسه اياها حيث عاد برسائل محافظ مكة. وفى كتابه (الوالى) إلى مختار بك يأمره منح مشايخ ناحية عوامده وشيخ ناحية كفره كسى تشريفة لسدادهم الأموال

الأميرية[١١٩]. والوالى يعطى الكساوى إلى مشايخ القرى المحولة إلى عهدته حتى يجدوا فى عملهم[١٢٠]. كما يعطيها للمهندسين الأجانب إكراما لهم كما فعل مع المهندس الفرنسى وردى[١٢١]. وكذلك يعطيها إلى شيوخ العربان حتى يتقى شرهم ويجندهم فى صفه ويضرب بهم غيرهم من العربان الذين يخلون بالأمن ويقوموا بأعمال السلب والنهب والاغارة ... الخ[١٢٢]. وهو يعطيها لمنسوبى دوائر الأرز سواء كانوا عمالا أو موظفين أو عدادين أو حتى جمالين حتى يجتهدوا فى أعمالهم[١٢٣]. وكذلك يعطيها للأنفار الذين ألحقوا من قصر العينى بورشة الخرنفش[١٢٤]. وهكذا يصرف الوالى الكساوى لكل من يرتجى من وراءه خيرا أو نفعا بدافع التشجيع وإثارة حب العمل لديه والحافز الفردى له سواء كان موظفاً أو مسئولا كبيراً أم صغيراً مهندسا كان أم عاملا ضابطاً أو جندياً أميرا علما أم نقراً نكره. وبذلك كان الوالى لا يعطى كساويه إلا لمن يستحق. كما صرح بذلك فى أمره إلى مأمور ديوان خديوى بصرف كسوة للشيخ هنداوى شيخ عربان الجميعات أن تحقق لدى الكشف انه يستحق[١٢٥]. والاستحقاق هنا من وجهة نظر الوالى ــ كما توضحه لنا الكثير من أوامره ــ هو عن مدى الولاء له وعن مقدار الخدمات التى يؤديها للوالى وهل تساوى ثمن هذه الكساوى أم لا .. وقد تكررت مسألة إذا كان يستحقها هذه كثيراً فى اوامر الباشا ومن ذلك أمره إلى حبيب أفندى بأن تصرف إلى خورشيد أفندى السلانيكى وحسن أفندى الدارنده الكسوة إذا كانا يستحقانها[١٢٦]. كما نقرأ فى أمر المعية إلى حبيب أفندى بصرف بدل كسوة للمعاون عبد الرحمن أفندى بالبوشناق إذا كان يستحق ذلك[١٢٧]. وقد يكون مقصود الوالى هنا من كلمة إذا كانوا يستحقونها هو إذا جاء ميعاد استحقاقهم لها أى صرفهم للكسوة. كما يتضح من أمر المعية إلى حبيب أفندى بصرف الكسوة الشتوية للمعاونين الثلاثة أحمد أفندى الديار بكر لى ومحمد أفندى الطربزوغلى ومحمد شاهين أفندى المصرلى إذا كانوا يستحقونها[١٢٨].لأن الكساوى كانت تصرف كل عام كما يشير كتاب ديوان المعاونة إلى مأمور الصافية الذى يقول فيه : اصرفوا كساوى الأربعة الأفندية المعاونين داورى مثل كل عام[١٢٩].

كما كان الوالى يعطى الكساوى أحيانا لبعض الناس بقصد الافتخار كما يشير إلى ذلك كتاب الديوان الخديوى إلى سليم أغا أمين مفاتيح الجناب العالى الذى يوصه فيه تنفيذ قرار المجلس المؤرخ ١٤ ذى القعدة سنة ١٢٤٥ وذلك بأن يتحف الشيخ بشير (السودانى) بالكسوة الموصوفة فى متن القرار ليعود بها إلى بلاده قرير العين مفتخرا بفضل الجناب العالى بعدما ظهر حقه للعيان[١٣٠].

١٧- تخصيص كسوة لكل فئة :

والوالى يخصص لكل فئة الكساوى التى تليق بها الشتوية منها والصيفية بحيث يمكن التعرف منها على أصحابها فالسعاة لهم كسوة خاصة كما يشير إلى ذلك كتاب ديوان المدارس

إلى سليم أغا أمين مفاتيح الجناب العالى والذى يخطره فيه بقرار المجلس فيما يختص بالكساوى الشتوية المخصصة للسعاة[١٣١].

- والأفندية الموجودون بداخل سرايا الوالى وخارجها وفى المدارس لهم كسوة خاصة بهم[١٣٢].
- والمشايخ لهم كساوى خاصة بهم كما يشير إلى ذلك كتاب زكى افندى إلى ديوان الخديوى بخصوص الكسوة التى أخذها عمر أغا رئيس الخياطين قبل وفاته.
- والأمراء لهم ملابس خاصة بهم كما يشير إلى ذلك كتاب المعاونة ــ ملكية إلى حبيب افندى الخاص بملابس الأمير عبد الحليم والأمراء الآخرين[١٣٣]. وكما جاء أيضا فى أمر الوالى إلى حبيب افندى بخصوص ملابس الأمير سعيد بك والأمير محمد على بك[١٣٤]. وكما يتضح من كتاب قلم الملكية إلى كامل بك رئيس بند الفروعات الذى يطلب فيه أن يستخرج رأى ولى النعم (الوالى) بخصوص نوع الملابس اللازم عملها لحضرة صاحب الدولة حسين بك نجل جنابه العالى فى موسم الصيف[١٣٥].
- وجنود الجهادية لهم ملابس خاصة بهم كما يشير إلى ذلك كتاب شورى المعاونة قلم الفابريقات إلى مفتش الترسانة بخصوص اقمشة ملبوس الجند الجهادية[١٣٦].
- والأغوات المماليك لهم ملابس خاصة بهم كما يتضح من كتاب شورى المعاونة ــ قلم العرائض إلى على بك بخصوص ملابس الأغوات المماليك[١٣٧].
- وشرفاء مكة كانت لهم ملابس خاصة يرسلها الوالى إليهم عينا أو نقدا حتى عام ١٢٥٧ (١٨ شوال) وبعد ذلك أصبحت تصرف لهم من قبل والى جده كما يشير إلى ذلك أمر الوالى إلى الباشا الكتخدا والذى ابلغه فيه بأن الكساوى المعتاد صرفها إلى شرفاء مكة ستصرف من بعد الآن (١٨ شوال ١٢٥٧ هـ) من قبل والى جده ولذا لا يلزم ارسال كسوة إلى الشريف ناصر ولا بدلها[١٣٨].

١٨- الملابس المدنية والملابس العسكرية :

وكانت الملابس المدنية تحاك وتفصل بطريقة أو على هيئة تختلف عن الملابس العسكرية فنقرأ فى أمر من الوالى إلى زكى افندى باعطاء سواس حناطيره ملابس بيض سنوياً وأن تكون على هيئة جميلة غير التهيأة العسكرية[١٣٩].

وكان الذى يقوم باجراء أو بعمل ملابس عساكر الجهادية هو ورشة الترزية الموجودة بكل وحده عسكرية وان لم تستطع ساعدتها ورش ترزية الاهالى عن طريق مزاد تقيمه ورشة الترزية العسكرية[١٤٠]. وكانت هذه الملابس العسكرية تحاك على هيئة عينات ملبوسات العساكر الشاهانية الواردة إلى المحروسة من الآستانة[١٤١]. وكانت الأقمشة التى تحاك منها الملابس

العسكرية اللازمة للعساكر يقوم بتوفيرها ديوان التجارة والمبيعات فقد جاء فى كتاب المعية إلى ديوان التجارة والمبيعات بالاسكندرية تكليفا له بارسال ١/٣ ١٧٦٣ ذراعاً من الجوخ العسلى لديوان الجهادية لعمل الملابس اللازمة منه للعساكر(١٤٢).

أما الصوف الذى كانت تصنع منه الملابس الصوفيه للجهادية وغيرها بجميع الوانه فكان الوالى يدبره من المدريات وكانت تخصم اثمانه من الأموال المقررة على هذه المديريات. فنقرأ فى الأمر العالى الصادر إلى مدير أسيوط عن الاهتمام بارسال الصوف الأسود المطلوب لملابس الجهادية وخصم ثمنه من الأموال المقررة على مديريته(١٤٣).

أما القماش اللازم لكساوى المدنيين كالمرضى بالاستبالیات فكانت تدبره الحكومة من مصانعها المختلفة وتكلف المحافظة بمتابعة التنفيذ فنقرأ فى كتاب المعية إلى محافظ الاسكندرية عن الموافقة على مداركة ٢٧٦٠ مقطعا من القماش البلدى اللازم لكساوى المرضى باستبالية البحرية بمعرفة المحافظة حسب الأحوال المتبعة(١٤٤).

كما نقرا فى امر كريم صادر إلى محافظة مصر بالتصريح بشراء ٦٤٣٥ قطعة ملبوسات لازمة لفقراء ضنية طولون(١٤٥). وكانت الحكومة أيضا هى التى تحدد كمية القماش اللازم لكل زى ففى كتاب ناظر مجلس الملكية إلى أحمد افندى البوشناقى أن الخواجة جاكى كان قد حضر إلى القصر العالى لتقديم الشيت المصنوع فى المبيضة إلى حضرة ولى النعم وتصادف أن كان الخواجه آمو استاذ معمل الكيمياء حاضرا ومعه غلام من الغلمان الذين أخذ على عاتقه تربيتهم فلما رأى ولى النعم أن الثوب الذى على الغلام المذكور ضيق عليه سأل عن سبب ذلك فأجاب الخواجه الموما إليه أن الثوب المذكور فصل للغلام على قدر الجوخ الذى اعطى له فأمر الوالى فى الحال بصرف اجواخ الكساوى للغلمان الذين مع الخواجة المذكور على قدر الأجواخ التى تصرف لكساوى الجنود(١٤٦).

وقد وصل أمر اهتمام الوالى بالكساوى إلى أنه كثيرا ما كان يكلف المختصين بنفسه بصناعة الأزياء اللازمة والمطلوبة لمن تجرى عليهم هذه الكساوى ففى أمره إلى ناظر الجوخ يأمر بتفصيل ملابس لازواج المرحوم حسين بك السرجشمة كالمعتاد كل سنة(١٤٧) .

١٩- الكسوة الكاملة :

والكسوة الكاملة كانت هى التى تشتمل على جميع قطع الملابس التى يلبسها الانسان اما ما عدا ذلك فكانت الكسوة المرادة تحدد أوصافها ومقدارها وتقيد فى الأمر الصادر بشأنها ويقيد الأمر فى الدفتر ويبدو أن الكسوة الكاملة كانت لا تصرف إلا للأشخاص المهمين أو الذين يهتم الوالى شخصيا بشأنهم فقد جاء فى كتاب المعية إلى انختار اغاسى : حيث أن من عادته (الوالى) وأصوله أن يبعث فى كل سنة بكسوة كاملة كالكسوة التى يلبسها جنابه العالى إلى حضرة صاحب

السعادة الشريف يحيى أمير مكة فإنه يأمره أن يسلم الحاج محمد الذى سيعود إلى مكة الكسوة المذكورة بعد الكشف عنها فى دفترها وتنظيمها(١٤٨).

٢٠- الزى الذى تحدد الحكومة مواصفاته يجب الالتزام به فى مصر وفى خارجها :

والزى السائد فى مصر والذى تحدد الحكومة مواصفاته كان يجب الالتزام به أيضا خارج مصر أعتزازا به فالديوان الخديوى الذى يصنع كساوى القواسة (على سبيل المثال) ويتولى مهمة ارسالها إلى اصحابها سواء فى مصر أو فى ماموریاتهم الخارجية . ففى كتاب الديوان الخديوى إلى يوسف اغا كتخدا الجيش المصرى بكريد اعلام بانه ارسل إليه كساوى القواسة حسب طلبه ومجموعها ٢١ كسوة ويطلب منه تسيلمها إلى أصحابها بمعرفة اغوات القفرشى(١٤٩).

كما نقرأ فى كتاب الوالى إلى إبراهيم باشا بطلب عمل كسى تشريف على الطراز المصرى لحضرات الأميرين حسين بك واحمد بك وإلى الأشراف المسافرين معهما بناء على اخطار القنصل الفرنسى لأنهم سيشرفون بالمثول بين يدى ملك فرنسا وسيدعون إلى المراقص الرسمية(١٥٠).

كما نقرأ فى الأمر العالى الصادر إلى زكى أفندى بأن يعطى طقم ملابس لكل من السراج سليمان أغا والسائسون الأربعة بمناسبة ذهابهم إلى أوربا مع الأفراس(١٥١). كما كانت كساوى أغوات الحرم النبوى تجهز وترسل لهم من مصر كما يدل على ذلك كتاب الوالى إلى الحافظ عيسى أغا(١٥٢).

٢١- أما عن توزيع الكساوى :

وهى الملابس بشتى أنواعها والتى كان يعطيها الوالى لمن يريد فكثيرا ما كان الوالى ينيب البك الكتخدا (نائب الوالى) أو غيره من سائر موظفيه عنه فى أمر توزيعها فنقرأ فى رد الديوان الخديوى على كتاب حضرة البك الكتخدا الذى طلب فيه إعدادا معية من أنواع مذكورة من الفراء والأثواب والمعاطف والشيلان الكشميرية مما يراد وجوده عند الكتخدا ليخلع منه على نظار الأقسام وغيرهم .. بأنه قد أخذ له مطلوبه من خزانة أمتعة الخديوى وها هو يبعثه إليه مع القواس الذى يحمل إليه هذا الجواب(١٥٣).

كما كان الديوان الخديوى أيضا يقوم بمهمة اعداد قائمة بالمستحقين للكساوى ويتولى أمر توصيلها إلى أصحابها سواء كانوا من طلبة العلم أو من رجال الجيش أو غيرهم فينكر الوالى فى كتابه إلى حبيب افندى أنه اطلع على كتابه الخاص بكساوى طلبة العلوم وبإفادة خياطى الجهادية وناظرهم فيجب أعداد كساوى البكباشية والصاعقول أغوات واليوزباشية من الضباط الذين بالقلعة وعددهم ٢٨٠ شخصا والذين بقصر العينى وعددهم ١٠٢ وإرسالها سريعا إذا أمكن فإذا لم يمكن

إرسالها كافة فيجب إرسال كساوى الاذكياء منهم[١٥٤]. والوالى يأمر بالانعام على إسماعيل أغا ومحمد أغا المقيمين بمنزل الشرينجى باشى بكسوة لكل منهما[١٥٥]. كما ينعم على الحاج محمد علمدار المقوا له لى بطقم كسوة[١٥٦]. والوالى يعطى الكساوى لمن التمس منه ذلك سواء له (للملتمس) أو لمن كانوا فى خدمته مهما كان عددهم فهناك اشعار من المعية إلى عنبر أغا شيخ الحرم النبوى بارسال كسوة الأغوات الأربعين الذين فى خدمته بناء على التماسه وقد وافق الوالى على ذلك[١٥٧].

وجدير بالذكر أنه لم يكن هناك تفرقة بين الزى الذى كان يرتديه العبيد والزى الذى يرتديه الأحرار فقد جاء فى نفس كتاب ــ الوالى سالف الذكر قوله إلى حبيب أفندى : واما ما قاله الخياطون من أننا أمرنا أن تكون كساوى العبيد من القيطان البسيط فلا أصل له. والذى حصل أن أمين المفاتيح لما قال أن ليس لهؤلاء كسوة واحدة فقد قيل له أن يعطى كل واحد منهم بذلة أخرى ولو أن أمين المفاتيح قد أخطأ فلم يكن ينبغى أن يحمل كلامه على الصحة إذ لم يسبق اعطائهم كسوة بقيطان بسيط[١٥٨].

٢٢- نماذج الكسوة :

وقد كان لكل كسوة نموذج يحدده الديوان الخديوى مستعينا فى ذلك بمعرفة أهل الخبرة من ترزية وأمناء مفاتيح ومخزنجية الأمتعة وغيرهم. وكذلك كان يستعين برؤساء الطائفة أو الفئة الموضوع لها هذا الزى. وكان الديوان يسجل هذا النموذج فى دفاتره ويرسل بيانه المتضمن نوع القماش والكلفة والوصف المطلوب إلى الذين يتولون تنفيذه.

ففى كتاب الديوان الخديوى الصادر بتاريخ ٧ صفر ١٢٤٧ بعنوان : نماذج كسوة أغوات الحرس الداخلى والخارجى : بيان مفصل فيه نوع القماش والكلفة اللازمين لكل قطعة من الملابس التى تتألف منها كسى هذه الطائفة من موظفى البلاط الخديوى فللعباءه نموذج وللجلباب نموذج وللسروال (السروال) نموذج ولكل جزء من أجزاء القطع وصف مثبت فى البيان متضمن لأبعاد هذا الجزء ومبين للزينة المستعملة فيه .. وقد ذكر فى أعلى هذا البيان أن الديوان الخديوى لما أراد وضع نماذج بعينها للباس هذه الطائفة استدعى إليه الأغا وكيل بوابى الرحاب الخديوية والأغا أمين المفاتيح وباشجاويش الحرس الداخلى ورئيس القواسين و " لوقه " مخزنجى الأمتعة و " بدروس " ترزى الخزينة وطاهر أغا ناظر الترزية والشيخ مصطفى شيخ الترزية. وجيء أيضا بديمترى المورة لى وانطون الاستانبولى وديمترى الكريدى وبوغوص الحلبى واستوداكى الأدرنةلى وهم من أسطوات الأرمن والروم فلما التأم جمعهم وتداولوا الرأى استقر قرارهم على نماذج الأزياء التى وصفها هذا البيان[١٥٩].

٢٣- الفرق بين الكسوة والخلعة :

من الصعب التفريق بين الكسوة والخلعة فالكسوة هى أولا واخيرا من الملابس التى يلبسها الانسان ويكسى بها وكذلك الخلعة لانجد لها فى كل أوراق الوالى ودواوينه إلا معنى واحد وهو أنها كانت أولا وآخرا ملابس تخلع على الإنسان ويلبسها ايضاً. فما هو الفارق إذن ؟

لعل الفارق ــ والكلام على مسئولية الباحث. أو هو رأيه الخاص ــ أن الكسوة كانت تصرف سنوياً مرة واحدة أو مرتين كسوة صيفية أو شتوية أو كلاهما معا وبصفة مستمرة. أما الخلعة فكانت تصرف مرة واحدة وبصفة غير منتظمة أى فى مناسبة وينتهى الأمر. والذى جعل الباحث يقول بهذا الرأى هو بعض أوراق الوالى ومن ذلك اخطاره إلى الكتخدا بك باعطاء خلعة إلى تابع الشيخ رومين الذى قدم إلى مصر وأنزل فى منزل محافظ المدينة[١٦٠]. وفى أمر آخر من الوالى إلى الكتخدا بك أيضاً بالباس شيخ العرب الشيخ شديد خلعه بمجرد وصوله إلى طرفكم[١٦١]. فكلا الأمرين يدلان على أن المعطى إليه الخلعة كان ضيفاً طيارا على الوالى وربما لا يراه ثانية وكانت الخلعة فى هذه الحالة لا تأخذ صفة الدوام أو السنوية. أما الكسوة فكانت تكرر كل سنة وربما يحصل عليها صاحبها مرتين فى السنة كسوة صيفية وكسوة شتوية ففى مكاتبة من الوالى إلى البك الكتخدا يأمره باعطاء كسوة سنوية إلى الخواجه موسيسة الذى يعمل طرف صاحب السعادة حسن باشا[١٦٢]. وفى أمر آخر من الديوان الخديوى إلى أمين المفاتيح يلفت نظره فيه إلى ما قرره الوالى من اعطاء بعض النصارى ما جرت العادة باعطائه لهم من الكسى ويمنح المعلم جرجس كسوة سلفة[١٦٣]. وفى كتاب صدر من الديوان الخديوى نقرأ خلاصة قرار المجلس المتعلق باصدار أمر إلى صالح أغا أمين المفاتيح بأن يعطى إلى المباشرين الأثنين المستخدمين فى ديوان الأرز والغلال الكسوة اللازمة أسوة بأمثالهم[١٦٤]. ومما يرجح ما نذهب اليه ما يشير إليه كتاب المجلس العالى إلى ديوان الخديوى الذى جاء فيه : حيث أنه اتضح بأنه ليس من العادة أخذ ايصال من العلماء والأمراء والعظماء الذين يمنحون الخلع فى شهر رمضان باستلامهم خلعهم يطلب إلى الديوان مخاطبة جهات الاختصاص بقبول كشوف هذه الخلع واعتمادها كإيصلات ومستندات بعد توقيع الديوان عليها[١٦٥]. وهذه المكاتبة تدل على أن الخلع كانت تعطى فى شهر رمضان وتخلع أو تمنح للأمراء والعظماء.

٢٤- قطع الكساوى عمن يسافر إلى الخارج فى بعثة أو دراسة :

وكانت الكساوى التى تمنح سنويا تقطع عمن يسافر إلى الخارج فى دراسة أو نحوه وتستغرق سفرية مدة طويلة كما يشير إلى ذلك كتاب الوالى إلى حبيب أفندى باعطاء الكساوى التى تمنح سنويا لأهل دار المرحوم البك الدفتردار بموجب الكشوف الواردة إليكم عدا أدوار بك ومن معه الذين سافروا إلى دراسة[١٦٦].

٢٥- الكساوى المنصرفة تقيد فى دفاتر توضح بياناتها وأوصافها وتواريخ استحقاقها :

ويستدل من كتاب المعية هذا ومن غيره أن كل كسوة تصرف كانت تقيد فى الدفتر الخاص بها وكذلك تدون مفرداتها وتاريخ صرفها لا لشىء إلا لمعرفة مفردات هذه الكسوة وكذلك تاريخ الصرف لأن من قيدت له كسوة بدفاتر الحكومة كانت تصرف له هذه الكسوة بصفة دورية وفى نفس التاريخ الذى صرفت فيه من كل عام فالكساوى السنوية تصرف كل سنة والشتوية والصيفية تصرف فى فصلها وهكذا .

وكانت الكساوى تقيد فى دفاتر توضح فيها بياناتها وأوصافها واسم من خصصت له وتاريخ استحقاقه لها وموعد صرفه كل سنة .. الخ إلى غير ذلك من أمور تساعد على متابعة حركتها وأحوالها والموجود منها والمطلوب والذى صرف والذى سيصرف. وهذه الدفاتر كانت تحفظ فى خزينة الأمتعة والمسؤول عنها هو اغاسى مفتاح خزينة أى أمين مفاتيح خزينة الجناب العالى (الوالى) وكانت البيانات المدونة فى هذه الدفاتر ترسل منها صورة إلى الروزنامه بطبيعة الحال لتحفظ فيها باعتبارها الإدارة المالية المسئولة والرئيسية وذلك لإحكام السيطرة عليها وتأديتها على الوجه المراد منها حتى يستطيع الوالى فى أى وقت أن يعرف من هذه الدفاتر حالة أى شخص أهو مرتب له كسوة قبل ذلك أم لا. وإذا كان مرتباً له كسوة فما هى بياناتها وأوصافها وتاريخ استحقاقها ... الخ كما تشير الوثائق إلى ذلك ففى كتاب سعادة كتخداى باشا إلى أغاسى مفتاح خزينة (أمين مفتاح خزينة الوالى) أمرا بالبحث فى دفاتر خزينة الأمتعة عما إذا كان مرتبا كسوة إلى عبد الله بياض شيخ عربان البراعصة مع توضيح بيانها[١٦٥]. وكما يتضح أيضا من كتاب المعية السنية إلى ديوان المالية الذى جاء فيه بأنه يلزم التنبيه بطلب الاستعلام من خزينة الأمتعة بخصوص الكساوى التى يدعى شديد على وسلامه منصور ونصر محمد ونصار مرعى أنها مرتبة لهم خلاف المرتب بالرزنامجه وما يتضح عن ذلك يرد به كشف بالإفادة إلى الديوان ليجرى اللازم.

الهوامش

١) ومن ذلك ما كتبه علماء الحملة الفرنسية مثل شابرول Chabrol ، الذى أعد دراسة عن عادات وتقاليد المصريين وملابسهم فى الفترة من ١٧٩٨ – ١٨٠١ أى فى بداية القرن التاسع عشر (فترة الحملة الفرنسية) نشرت فى كتاب " وصف مصر "

Chabrol (De), Essai sur les Moeurs des habitants modernes de l'Egypt in Description de l'Egypte etat modern (paris , 1822) , T. 18. P. 124:

MC – Coan , J. Egypt as it is , London , cassell. Petter & Calpin , 1876 , P. 299.

2) Cameron (D.A), Egypt in nineteenth Century, London , 1898 , P. 137

3) Lane Pool (5) , Egypt (London , 1881) , P. 38

Yates (W.H). the modern history and condition of Egypt , London, 1843, V.1 P. 83

4) Lane poll (5) , The story of Cairo , London , 1902 , P. 37.

5) Wilkinson , Modern Egypt and Thebes , Vol. I , London , 1843 , P. 78.

6) Elgood , P.G. , The transit of Egypt (London , 1938) , P. 71.

(★) ليس فى زى الرجال طرحة وإنما المقصود بها الشال الصغير الذى يلف حول الطربوش فتصنع منهما العمة.

٧) يذكر شابرول أن أحد زملائه (الفرنسيين) قد حدثه أن المصريين من كل الطبقات يميلون إلى الأبهة فى ملابسهم ، وقد شغفه تحرى هذه الملاحظة مع واحد من الذين كانوا يعملون بخدمته فوجد أن خزانة ملابسه لا تكاد تساوى نصف فرنك عندما دخل فى خدمته ويكفى ذلك لندرك أن هذا الرجل كان شبه عار. وكان الأجر الذى يحصل عليه منا معقولاً لحد كبير كما أنه كان يحصل على بعض المنافع من أثمان المشتروات التى كنت أكلفه بها. وبالإضافة إلى ذلك فقد كان يحصل فى الخفاء على هدايا واتاوات ممن يترددون علىّ فى العمل. وقد أدى ذلك كله إلى ثرائه شيئاً فشيئا حتى أنه فى خلال سنة واحده – وقد بدأ يدخل فى طور الرجولة – لم يعد ذلك الشبح الذى كأنه فى البداية فقد نما لدرجة أننى تعرفت عليه بصعوبة وقد بدأ بان اشترى لنفسه :

١- قميص من التيل الأزرق له كمان طويلان وهو يعتبر فى الصيف الرداء الوحيد عند السكان.
٢- طربوش جديد وله شال من القطن. ٣- مركوب احمر اللون.
٤- حزام من الصوف. ٥- سروال من التيل ٦- خاتم والخاتم يعطى أهمية للابسه
٧- ملاية وهى قطعة من نسيج قطنى من اللونين الأبيض والأزرق طولها ٨ أقدام وعرضها ٤ أقدام وتستخدم فى شكل بالطو.
٨- دفيه وهى قميص كبير من البوركان الأسود ويستخدمها كبار شخصيات القرية.
٩- صديرى من القطن. ١٠- جبة وهى نوع من الروب دى شامبر من الحرير او القطن.
١١- قفطان من الجوخ على شكل روب قصير. ١٢- بنيش وهو روب كبير من الجوخ ولم يعد ينقصه سوى شال كشمير ومعطف ليصبح شبيها بكبار القوم فى بلده. وكان فى البداية ليسير على قدميه ثم أخذ يقضى مشاويره على ظهر حمار ثم على ظهر حصان خاص به. وكان نشيطا فى البداية وعندما أصبح ميسور اجعل هناك من يعاونه ثم لجأ الى خادم يخدمه كنت أدفع له أجره أيضا. وفى النهاية أتخذ الخادم الأول هذا لنفسه خادما خاصا. وإنى لمتأكد إلى أننى (عندما تركت مصر) كنت على وشك أن أرى الخادم الجديد يتخذ بدوره خادما له. راجع :

Chabrol (De) , Essai sur les moeurs des habitantants modernes de l'Egypte , in Description de l'Egypte etat modern (Paris , 1822) , T. 18. , P. 121.

وراجع ايضا : Young (G) , Egypt (the Brith of Modern Egypt) London , 1927 , P. 72.

8) clot, A.B. Apercu general sur l' Egypte, paris, fortin. et Masson. 1840, V.II. P.122.

وراجع Hamont . Le Egypte sous Mohamed Ali , T.II. P. 244 (Paris , 1845)

9) Gib and Bowen, Islamic Society and the west Vol. I. P.216. (Oxford, 1957).

10) Lane , pool , social life in Egypt , London , 1884 , P. 137

11) Holt, P.M, social and political change in modern Egypt, (London Oxford, iversity Press , 1967. P. 325

وراجع : Olin , Travels in Egypt , Arabia , petra , (New York , 1843) , V.I. P. 83

12) Shaw (stranford), the financiel and Administrative organzations and development of ottoman Egypt, 1517 - 1798. princeton University press, 1962. P. 121.
13) Chabrol (De) , Essai sur les moeurs des : habitants modernes de l' Egypte , in Descriptian de 1' Egypte etat modern (Paris ,1822) T. 18. P.48.
14) Lane , An account of the manners Customs of the modern Egyptians , P. 177. (London , 1860) everman's edition.
15) Mengine , Histoire de L'Egypt sous le Governement de Mohamed Ali T.II , P. 346. (Paris , 1823).

١٦) يذكر شابرول Chabrol أن أحد ابناء طرابلس ذكر له أن المسلمين يحيطون رءوس اطفالهن بنقود ذهبية عليها بعض ايات من القرآن ولهذا السبب فهم يحتفظون بكثير من قطع النقود والكوفية وهذا ما يسهل على الأوربيين على بغيتهم. وفضلاً عن ذلك فلا تستخدم النقود الكوفية إلا كزينة ولولا هذه العادة لكانت قد انقرضت منذ وقت طويل. راجع :

Chabrol (De) , Essai sur les moeurs des habitants modernes de l'Egypte , in Descriptian de l'Egypte etat modern (Paris, 1822), T.18. P. 123 .

وراجع :

Paton, (A.A)., A History of the Egyptian revolution from the period of Mamelukes to the Death of Mohamed Ali , V.I. (London , 1870) , P.83.

17) Elgood , Bonapartes , Adventure in Egypt (London , 1951) P. 178.
18) Olin , Travels in Egypt , Arabia , petra , Vol. I. P.42 (New Uork , 1843.
19) St. John , Villaye life in Egypt , Vol. I. P. 62 - 257. (London , 1852).

٢٠) وصف مصر ، المجلد الأول ، المصريون المحدثون ، تأليف علماء الحملة الفرنسية ، ترجمة زهير الشايب ، طبعة مكتبة الخانجى بمصر ، ١٩٧٩ ، ص ٩٧ .
٢١) كتبه فى ٣ فبراير ١٨٣٨ (عن الصناعة وحالة الطبقة العاملة فى مصر)
22) Bowring , (J) : Report on Egypt and Candia , (London , 1840) , P. 71
٢٣) محمد فؤاد شكرى ، بناء دولة مصر محمد على ، ط١، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٤٨، ص.٥٤.
24) Bowring , (J) : Report on Egypt and Candia , P. 73.
٢٥) ومن ذلك زيارة المقر (الحرم) السلطانى الشريف والعيدين وقراءة المولد الشريف وركاب الهايون (أى السير فى ركاب ــ موكب ــ السلطان).
٢٦) الوقائع المصرية ، العدد رقم ٢٤ الصادر يوم الثلاثاء غرة ذى القعدة سنة ١٢٤٤ هـ/١٨٢٨م
٢٧) دفتر ٤٧١ معية تركى ، مسلسل ٥٠ بتاريخ ٢١ شعبان ١٢٦٦ هـ ١٨٤٩ م ، من البك التشريفاتى إلى مدير ديوان الجهادية.
٢٨) معية تركى ، دفتر ٤٧١ ، مسلسل رقم ١٤٣ بتاريخ ٢٨ شوال ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م ، نشرة عمومية من وكيل الكتخدا إلى الدواوين.
٢٩) معية تركى ، دفتر رقم ٣ ، صفحه ١٣٢ مسلسل ٦٥٠ أمر كريم إلى أحمد أفندى ناظر المهمات باسكندرية ، بتاريخ ٦ شوال ١٢٤٧ هـ/١٨٣١م.
٣٠) معية تركى ، دفتر ٣ ، صفحة ١٧٨ مسلسل ٨٣٣ ، أمر كريم إلى سعادة مأمور ديوان خديوى ، بتاريخ ٢٢ شوال ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١م.
(★) كاشياء تعلق بها كالسيوف ... الخ.
٣١) عابدين ، دفتر ٢١٠ تركى ، مسلسل ١١٣ من باقى أفندى إلى صاحب الدولة السر عسكر باشا بتاريخ ١٦ جمادى الأول ١٢٤٨ هـ / ١٨٣٢م .
٣٢) أوامر ، دفتر ١٩ ، صفحة ٧٦ مسلسل ١٢١ امر كريم إلى الداخلية بتاريخ ٧ ذى القعدة ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٣م
٣٣) ديوان خديوى تركى ، دفتر ٧٩٢ ، صفحة ٢٣٤ مسلسل ٢١٨ من المجلس العالى إلى الديوان الخديوى بتاريخ ٥ صفر ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣م ..
٣٤) ديوان خديوى تركى ، دفتر ٧٨٧ ، مسلسل ١٥٧ صفحة ١٠٤ من المجلس العالى إلى الباشا المحافظ بتاريخ

٢٨ رمضان ١٢٤٨ هـ / ١٨٣٢م.

٣٥) معية تركى ، دفتر ٥٥ مسلسل ٨٥ من المعية السنية إلى اغا المفاتيح المحاسب الأول للمصروف بتاريخ ١٨ صفر ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣م.

٣٦) الديوان الخديوى ، دفتر ٧٩٢ ، صفحة ١٨٠ مسلسل ٢٩٠ من المجلس العالى إلى الديوان الخديوى ، بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٣م.

٣٧) ديوان خديوى ، تركى ، دفتر ٧٣١ صحيفة ٥٥ مسلسل ٦٥٧ من الديوان الخديوى إلى حضرة البك الدفتر دار بتاريخ ٢٥ رمضان ١٢٤٢ هـ. ٦

(★) كاتب الجناب العالى (الوالى) .

٣٨) محفظه رقم (١) خديوى تركى ، مسلسل ٩٥ من الباب العالى إلى حبيب افندى بتاريخ ١٥ ذى القعدة ١٢٤٣ هـ /١٨٢٧م.

٣٩) معيه تركى ، دفتر بدون نمره ، مسلسل ١٧٨ من الجناب العالى إلى حبيب أفندى بتاريخ ١٥ شوال ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.

٤٠) شورى المعاونة ، دفتر ٢٧٨ ، صحيفه ٣٦٧ مسلسل ٢٢٠٥ من قلم البلاد البعيدة إلى الكتخدا باشا بتاريخ ٢٦ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨م.

٤١) شورى المعاونة ، دفتر ٢٧٤ صفحة ١٦٦ مسلسل ١١٨٨ من المعاونة إلى ديوان الخديوى بتاريخ ١٩ شوال ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م .

٤٢) شورى المعاونة ، دفتر ٢٧٨ تركى مسلسل ١٣٨ من الجناب العالى إلى حبيب أفندى بتاريخ ١٤ محرم ١٢٥٤ هـ /١٨٣٨م.

٤٣) شورى المعاونة ، دفتر ٢٧٨ تركى ، مسلسل ٣٨٣ من الجناب العالى إلى حبيب ، بتاريخ ١٨ صفر ١٢٥٤هـ /١٨٣٨م.

٤٤) ديوان خديوى تركى ، دفتر ٧٤٥ صفخة ١٢٠ مسلسل ١٨٨ من الجناب العالى إلى حسين أغا باشجاويش الأندرون العالى. بتاريخ ٩ شوال ١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦م .

٤٥) شورى المعاونة ، دفتر ٢٧٨ مسلسل ٨٥٣ من الجناب العالى إلى عباس باشا بتاريخ ٣ جمادى أولى ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨م ..

٤٦) معية تركى ، دفتر ٢١ صفحة ٥٥ مسلسل ٢٧٢ من المعية إلى انختار بتاريخ ٢٠ صفر ١٢٤١ هـ /١٨٢٥م.

٤٧) شورى المعاونة تركى ، دفتر ٢٧٤ ، صفحة ١١٢ مسلسل ٧٦٦ من المعاونة إلى ديوان الخديوى ، بتاريخ ٢٠ شعبان ١٢٥٣ هـ /١٨٣٧م.

٤٨) دفتر ٧٣٣ تركى ، صفحة ١٤١ مسلسل ٦٩١ من مأمور الديوان الخديوى إلى المجلس بتاريخ ٥ ذى الحجة ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦م.

٤٩) معية تركى ، دفتر ٣٦ مسلسل ٢١٦ قرار المجلس العالى بتاريخ ١٥ شوال ١٢٤٤ هـ /١٨٢٨م.

٥٠) ديوان خديوى تركى ، دفتر ٧٦٦ صفحة ١٦٠ مسلسل ٣٧٨ من المجلس العالى إلى الديوان الخديوى بتاريخ ١٧ شوال ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م ..

٥١) ديوان خديوى تركى ، دفتر ٧٦٦ صفحة ١٧٧ مسلسل ٤٢٨ من المجلس العالى إلى الديوان الخديوى بتاريخ ٢١ شوال ١٢٤٥ هـ /١٨٢٩م .

٥٢) دفتر ٧٦٨ خديوى تركى ، صفحة ٩٨٣ من مجلس الجهادية إلى خزيندار الجهادية وإلى كولونيل المدفعية بتاريخ ٢٥ سفر ١٢٤٧ هـ /١٨٣١م.

٥٣) دفتر ٣ ادار صفحة ١٦٨ مسلسل ٧٨٩ أمر إلى مأمور ديوان خديوى بتاريخ ١٩ شوال ١٢٤٧ هـ / ١٨٣١م.

٥٤) دفتر ٧٣١ ديوان خديوى تركى صفحة ٣٩ مسلسل ٤٦١ من الديوان الخديوى إلى الأغا الخزينة دار بتاريخ سلخ (نهاية) شعبان ١٢٤٢ هـ .١٨٢٦م

٥٥) دفتر ٤٧ معية تركى مسلسل ٥١٥ من الجناب العالى إلى ناظر المجلس الملكى بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣م. .

٥٦) دفتر ٢ أوامر صفحة ٤٤ مسلسل ٢٢٤ من ديوان المعاونة إلى مأمور ديوان خديوى بتاريخ غرة ذى الحجة

١٢٤٧ هـ / ١٨٣١م.

٥٧) دفتر ٥٧ معيه تركى مسلسل ٢٩ من الجناب العالى إلى حبيب افندى بتاريخ ٢٤ رمضان ١٢٤٩ هـ/ ١٨٣٣م..

٥٨) دفتر ٦٧ معية تركى مسلسل ٥٤٥ من المعية السنية إلى حبيب افندى ، بتاريخ ١٧ رمضان ١٢٥١ هـ /١٨٣٥م.

٥٩) دفتر ٢٨٢ تركى صفحه ١٢٣ مسلسل ٨٨١ من شورى المعاونة ، قلم العرائض إلى على بك بتاريخ غاية رجب ١٢٥٦ هـ /١٨٤٠م.

٦٠) دفتر ٦٧ معيه تركى مسلسل ٥٥٧ من الجناب العالى إلى حبيب افندى ، بتاريخ ٢٠ رمضان ١٢٥١ هـ / ١٨٣٥م.

٦١) محفظه ٤ ملكية تركى ورقه ١٩١ مسلسل ١٩١ من الجناب العالى إلى مختار بك بتاريخ ٢٥ صفر ١٢٥٢ هـ /١٨٣٦م.

٦٢) دفتر ٧٩ معيه تركى مسلسل ٨٣٥ من المعية السنية إلى حبيب افندى بتاريخ ١٢ ذى الحجة ١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦.

٦٣) دفتر ٢٠٩ تركى شورى المعاونة مسلسل ٢٠٩ من شورى المعاونة قلم العرائض إلى على بك بتاريخ غاية ربيع الأول ١٢٥٩ هـ /١٨٤٣م.

٦٤) دفتر ٢٨٩ تركى شورى المعاونة من وكيل الشورى قلم الملكية إلى على بك بتاريخ ١٦ ربيع الثانى ١٢٥٩ هـ /١٨٤٣م.

٦٥) دفتر ١٦ أوامر صفحة ٦ مسلسل ٤ امر كريم إلى الداخلية بتاريخ ٢٧ ربيع أول سنة ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م .

٦٦) دفتر ٢٧٥ تركى شورى المعاونة مسلسل ١٢ من المعاونة إلى مدير ديوان مصر الملكى بتاريخ ٣ ذى القعدة ١٢٥٣ هـ / ١٨٣٧م.

٦٧) دفتر ٢١ معية تركى مسلسل ٩٥ صفحة ٨ من المعية إلى الانختار اغاسى (امين المفتاح) بتاريخ ١٦ رمضان ١٢٤٠ هـ / ١٨٢٤م .

٦٨) دفتر ٢٨٦ تركى شورى المعاونة مسلسل ٥٣٢ من الجناب العالى بالاسكندرية إلى عباس باشا بتاريخ ٢٣ رجب ١٢٥٨ هـ /١٨٤٢م.

٦٩) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ٧٠ مكاتبة مرسلة من المعية إلى الأغا أمين المفاتيح بتاريخ ١١ ربيع الثانى ١٢٣٩ هـ /١٨٢٣م.

٧٠) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ١٢٦ مكاتبة إلى الكتخدا بك بتاريخ ٨ جمادى الأولى ١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م.

٧١) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ٧٠ مكاتبة إلى الأغا أمين المفاتيح بتاريخ ١١ ربيع الثانى ١٢٣٩ هـ /١٨٢٣م.

٧٢) دفتر ٢١ معية تركى مسلسل ٣٢٦ من المعية إلى انختار أغاسى بتاريخ ٦ جمادى الأولى ١٢٤١ هـ /١٨٢٥م.

٧٣) دفتر ٢١ معية تركى صفحة ٦٥ مسلسل ٣٢٦ من المعية إلى انختار اغاسى بتاريخ ٦ جمادى الأولى ١٢٤١هـ/١٨٢٥م.

٧٤) دفتر ٧٣١ ديوان خديوى تركى صفحة ٦٠ مسلسل ٧٠٦ من الديوان الخديوى إلى أمين المفاتيح بتاريخ ٢٩ رمضان ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.

٧٥) دفتر ٧٣٢ تركى صفحة ٦٧ مسلسل ٢٨١ من الديوان الخديوى إلى الجناب العالى (عريضة) بتاريخ ٨ ربيع الثانى ١٨٤٢ هـ / ١٨٢٦م.

٧٦) دفتر ٧٣١ ديوان خديوى تركى صفحة ٤٨ مسلسل ٥٦٥ من الديوان الخديوى إلى على أفندى كاتب الخزينة بتاريخ ١٤ رمضان ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.

٧٧) دفتر ١١ معية سنية تركى مسلسل ٤٤١ من الجناب العالى إلى الكتخدا بك بتاريخ ٦ رجب ١٢٣٨ هـ /١٨٢٢م.

٧٨) دفتر ٥٠ تركى معية صفحة ٣٩ مسلسل ٢١٥ من الجناب العالى إلى حبيب أفندى بتاريخ ٦ شعبان ١٢٤٨ هـ /١٨٣٢م .

٧٩) دفتر ٥ تركى معية صفحة ١١٣ مسلسل ٦٣٥ من المعية السنية إلى حبيب أفندى بتاريخ ١٠ جمادى الأولى

١٢٤٩ هـ /١٨٣٣م.

٨٠) دفتر ٨ تركى المعية السنية صفحة ٥٦ مسلسل ٦٤٧ أمر كريم إلى الكتخدا بك بتاريخ ٨ شوال ١٢٣٧ هـ /١٨٢١م.

٨١) دفتر ٢١٠ عابدين تركى مسلسل ١٣٠ أمر عالى إلى يوسف بك بتاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٢٤٨ هـ /١٨٣٢م.

٨٢) دفتر ٢٧٨ شورى المعاونة تركى مسلسل ٤٩٧ من الجناب العالى إلى حبيب أفندى بتاريخ ٥ ربيع أول ١٢٥٤ هـ /١٨٣٨م.

٨٣) دفتر ٢٧٨ شورى المعاونة مسلسل ١٠٢٦ من الجناب العالى إلى عباس باشا بتاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨.

٨٤) دفتر ٣ أوامر صفحة ١٧٨ مسلسل ٨٣٣ أمر كريم إلى سعادة مأمور ديوان خديوى بتاريخ ٢٢ شوال ١٢٤٧هـ / ١٨٣١.

٨٥) دفتر ٢٧٨ شورى المعاونة تركى ، مسلسل ٩٩٥ من الجناب العالى إلى عباس باشا بتاريخ ٢٢ جمادى الأولى ١٢٥٤ هـ/١٨٣٨م .

٨٦) دفتر ١١ معية سنية تركى مسلسل ١٠ من المعية إلى أغا المفاتيح بتاريخ ٣ محرم ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م

٨٧) دفتر ٤٨ جـ ١ معية عربى ، مسلسل ٥٨ من المعية إلى وكيل إيرادات جفالك وعهد أصفى بتاريخ ٧ ذو الحجة ١٢٦٦ هـ /١٨٤٩م.

٨٨) دفتر ١١ معية سنية تركى ، مسلسل ٦١٠ تذكرة إلى البك الكتخدا بتاريخ ١٥ رمضانم ١٢٣٨ هـ /١٨٢٢م.

٨٩) دفتر ٥٩ تركى معية ، مسلسل ٢٠٧ من الجناب العالى إلى برهان بك بتاريخ ٩ رجب ١٢٥٠ هـ/١٨٣٤م.

٩٠) دفتر ٧٤ معية تركى مسلسل ٦٤٠ من الجناب العالى إلى حبيب أفندى بتاريخ ٢٤ صفر ١٢٥٢ هـ/١٨٣٦م.

٩١) دفتر ٢٧٨ شورى المعاونة تركى مسلسل ٨٥٣ من الجناب العالى إلى عباس باشا بتاريخ ٣ جمادى الأولى ١٢٥٤ هـ /١٨٣٨م.

٩٢) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ٥١٨ مكاتبة إلى البك الكتخدا بتاريخ ٥ صفر ١٢٤٠ هـ /١٨٢٤م.

٩٣) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ٥١٨ مكاتبة إلى البك الكتخدا بتاريخ ٥ صفر ١٢٤٠ هـ /١٨٢٤م.

٩٤) دفتر ٢٧٨ شورى المعاونة تركى ، مسلسل ١١٨١ من المعاونة إلى الكتخدا ، بتاريخ ٢٠ جمادى الثانية ١٢٥٤ هـ /١٨٣٨م.

٩٥) دفتر ٩ معية تركى مسلسل ٦٦٠ من المعية السنية إلى امين المفاتيح بتاريخ ٢٧ شوال ١٢٣٧ هـ/١٨٢١م.

٩٦) دفتر ٢١٣ تركى عابدين مسلسل ٢٣٦ من المعية إلى إبراهيم باشا بتاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٢٥٢ هـ /١٨٢٦م.

٩٧) دفتر ٢٨٦ تركى شورى المعاونة مسلسل ٧٧٧ من الجناب العالى إلى عباس باشا بتاريخ ١٨ ذى القعدة ١٢٥٨ هـ /١٨٤٢.

٩٨) دفتر ٧٣١ ديوان خديوى تركى ، صحيفة ٤٨ مسلسل ٥٦٣ من الديوان الخديوى إلى حضرة زكى أفندى بتاريخ ١٤ رمضان ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.

٩٩) دفتر ٩ معية تركى مسلسل ٥١٨ من المعية السنيسة إلى أمين المفاتيح بتاريخ ٨ شعبان ١٢٣٧ هـ /١٨٢١م.

١٠٠) دفتر ٢٨٩ تركى شورى المعاونة ، صفحة ٥٧ مسلسل ٣٤٨ من قلم الملكية إلى كامل بك بند الفروعات بتاريخ ٢٢ ربيع الثانى ١٢٥٩ هـ .

١٠١) دفتر ٦ معية تركى مسلسل ٩٣ افادة إلى أغا المفاتيح بتاريخ ١٠ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ .

١٠٢) دفتر ٢٨٩ تركى شورى المعاونة مسلسل ٢٩٨ من وكيل الشورى إلى على بك بتاريخ ٤ جمادى الأولى ١٢٥٩ هـ .

١٠٣) دفتر ١١٠ معية سنية تركى مسلسل ٦٠٨ تذكرة إلى البك الكتخدا بتاريخ ١٥ رمضان ١٢٣٨ هـ .

١٠٤) دفتر بدون غرة ، معية تركى ، مسلسل ١٢٢ من الجناب العالى إلى صالح أغا امين المفاتيح بتاريخ ١٧ رمضان ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.
١٠٥) دفتر ١٢ معية تركى ، مسلسل ٥٦٦ أمر إلى البك الكتخدا بتاريخ ٢٠ جمادى الثانية ١٢٣٩ هـ /١٨٢٣م.
١٠٦) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ٧١٩ مكاتبة إلى انختار أغا سى بتاريخ ١٨ جمادى الثانية ١٢٣٩ هـ /١٨٢٣م.
١٠٧) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ٧١٣ أمر إلى أمين المفاتيح بتاريخ ١٤ جمادى الثانية ١٢٤٠ هـ /١٨٢٤م.
١٠٨) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ٦٧١ مكاتبة إلى انختار اغاسى (امين المفاتيح) بتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٢٤٠ هـ /١٨٢٤م.
١٠٩) محفظه ١ خديوى ، تركى ، مسلسل ٦٣ من الجناب العالى إلى حبيب أفندى بتاريخ ١٧ جمادى الثانية ١٢٤٣هـ/١٨٢٧م.
١١٠) محفه ١ خديوى تركى مسلسل ٦٣ من الجناب العالى إلى حبيب افندى بتاريخ ١٧ جمادى الثانية ١٢٤٣ هـ /١٨٢٧م.
١١١) دفتر ٢٠ معية عربى صفحة ٩٣ مسلسل ٧ جواب بختم سعادة مهردار خديوى إلى المدارس بتاريخ ٢٠ الحجة ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م.
١١٢) دفتر ١٨٩١ أوامر صفحة ١٧٩ أمر كريم إلى ناظر الداخلية بتاريخ ٢٩ محرم ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م ، مسلسل ١٤٣.
١١٣) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ٣ مكاتبة إلى الكتخدا بك بتاريخ ٢٥ صفر ١٢٣٩ هـ /١٨٢٣م
١١٤) دفتر١ تركى المعية السنية صفحة ٤١ مسلسل ٤٤٢ أمر كريم إلى البك الكتخدا بتاريخ ٤ جمادى ثانى ١٢٣٧هـ/١٨٢١م.
١١٥) دفتر ٧٦٤ ديوان الخديوى تركى صفحة ١٧٢ مسلسل ٤٥٦ من ديوان الخديوى إلى امين المفاتيح بتاريخ ١٢ صفر ١٢٤٦ هـ/١٨٣٠م .
١١٦) دفتر ٨ تركى ، المعية السنية ، صفحة ٤٠ ، مسلسل ٣٠ أمر كريم إلى محمد أفندى أغا المفاتيح ، بتاريخ ٢٨ حماد أول ١٢٣٧ هـ /١٨٢١م.
١١٧) محفظه ٥ ذوات تركى ، مسلسل ٩١ من الجناب العالى إلى ابراهيم بك وكيل ناظر الغلال بتاريخ ٩ ربيع الأول ١٢٤٣ هـ /١٨٢٧م.
١١٨) دفتر ٧٥٠ تركى صفحة ٧٦ مسلسل ١٧٥ من الديوان الخديوى إلى يوسف أفندى مأمور قوه وكفر الشيخ وإلى صالح أغا أمين المفتاح وإلى عشرة من مأمورى الوجه البحرى ، بتاريخ ٢١ شوال ١٢٤٤ هـ/١٨٢٨م
١١٩) محفظة ٤ ملكية تركى ورقه ١١٥ مسلسل ١١٥ من الجناب العالى إلى مختار بك بتاريخ ٢ صفر ١٢٥٢ هـ /١٨٣٦م.
١٢٠) دفتر ٧٣٢ تركى صفحة ٩٣ مسلسل ٣٨٥ من الديوان الخديوى إلى رستم افندى مأمور مليج وابيار بتاريخ ٢٠ ربيع الثانى ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.
١٢١) دفتر ٧٣١ ديوان خديوى تركى صفحة ٦ مسلسل ٥٦ من الديوان الخديوى إلى امين المفاتيح بتاريخ ٩ رجب ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.
١٢٢) دفتر ٧٦٠ خديوى تركى صفحة ١٤٧ مسلسل ٤٣٣ من ديوان الخديوى إلى أحمد باشا بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٢٤٥هـ .
١٢٣) دفتر ٣٦ معية ترك مسلسل ١٣٨ قرار من المجلس الملكى بتاريخ ١٥ شوال ١٢٤٤ هـ .
١٢٤) دفتر ٧٧٦ خديوى تركى صفحة ٣٤ مسلسل ٨٠ من شورى الجهادية إلى ناظر الجهادية بتاريخ ١١ رجب ١٢٤٧ هـ .
١٢٥) دفتر ٣ أوامر صفحة ١٦٨ مسلسل ٧٨٩ أمر إلى مأمور ديوان خديوى بتاريخ ١٩ شوال ١٢٤٧ هـ /١٨٣١م.
١٢٦) دفتر ٤٣ معية تركى صفحة ٧١ مسلسل ٢٨٨ من الجناب العالى إلى حبيب أفندى بتاريخ ٢٤ شوال ١٢٤٧ هـ/١٨٣١م .
١٢٧) (٥) دفتر ٤٣ معية تركى صفحة ٨٨ مسلسل ٣٥٥ من المعية إلى حبيب أفندى بتاريخ ٩ ذى

القعدة ١٢٤٧ هـ/١٨٣١.

١٢٨) دفتر ٤٣ معية تركى صفحة ٨٩ مسلسل ٣٦٠ من المعية الى حبيب أفندى بتاريخ ١١ ذى القعدة ١٢٤٧ هـ /١٨٣١م.

١٢٩) دفتر ٢ أوامر صفحة ٩ مسلسل ٣٤ من ديوان المعاونة إلى مأمور الصافية بتاريخ ١٩ ذى القعدة ١٢٤٧ هـ /١٨٣١م.

١٣٠) دفتر ٧٦٣ تركى صفحة ٣٨ مسلسل ٧٨ من الديوان الخديوى إلى سليم أغا أمين مفاتيح الجناب العالى بتاريخ ١٥ ذى القعدة ١٢٤٥ هـ /١٨٢٩م.

١٣١) دفتر ٧٦٤ ديوان خديوى تركى صفحة ٣٤ مسلسل ١٠١ من ديوان الخديوى إلى سليم أغا امين مفاتيح الجناب العالى بتاريخ ٢٩ ذى الحجة ١٢٤٥ هـ /١٨٢٩م.

١٣٢) دفتر ٤٧ معية تركى ، مسلسل ٥١٥ من الجناب العالى إلى ناظر المجلس الملكى بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ /١٨١٣م.

١٣٣) دفتر ٢٧٨ شورى المعاونة تركى مسلسل ٢٩٣ من المعاونة ــ ملكية إلى حبيب أفندى بتاريخ ٤ صفر ١٢٥٤هـ /١٨٣٨م.

١٣٤) دفتر ٢٧٨ شورى المعاونة تركى مسلسل ٤٠٥ من الجناب العالى إلى حبيب أفندى بتاريخ ٢٠ صفر ١٢٥٤ هـ/١٨٣٨م.

١٣٥) دفتر ٢٨٩ تركى شورى المعاونة صفحة ٣٤ مسلسل ٢١٦٧ من قلم الملكية إلى كامل بك ــ بند الفروعات بتاريخ ١٥ ربيع أول ١٢٥٩ هـ /١٨٤٣م.

١٣٦) دفتر ٢٨٠ تركى شورى المعاونة مسلسل ١٦٠٧ صفحة ٢٦١ من شورى المعاونة قلم القابريقات إلى مفتش الترسانة بتاريخ ١٨ محرم ١٢٥٥ هـ /١٨٣٩م.

١٣٧) دفتر ٢٨٢ تركى شورى المعاونة صفحة ١٢٣ مسلسل ٨٨١ من شورى المعاونة قلم العرائض إلى على بك بتاريخ غاية رجب ١٢٥٦ هـ /١٨٤٠م.

١٣٨) دفتر ٢٨٢ تركى شورى المعاونة مسلسل ٩٨١ صفحة ١٢٤ من الجناب العالى قلم العرضحال إلى الباشا الكتخدا بتاريخ ١٨ شوال ١٢٥٧ هـ /١٨٤١م.

١٣٩) دفتر ٢٨٦ صفحة ٣٢ مسلسل ١٠٦٧ من الجناب العالى إلى زكى افندى بتاريخ ٢٨ شعبان ١٢٥٨ هـ / ١٨٤٢م.

١٤٠) دفتر ١٢٥ جـ ٢ معية عربى صفحة ١٨ مسلسل ٩٠ من المعية إلى الجهادية بتاريخ ١٣ محرم ١٢٣٧هـ/١٨٢١م.

١٤١) دفتر ١٨٧٠ معية صادر صفحة ٤٠ مسلسل ١٠ من المعية بختم سعادة مهردار خديوى إلى ديوان البحرية بتاريخ ١٤ ذى الحجة ١٢٢٩ هـ /١٨١٣م.

١٤٢) دفتر ١٣٣ جـ ٤ صادر المعية عربى صفحة ١٢٦ مسلسل ١٢٠ من المعية إلى ديوان التجارة والمبيعات بالاسكندرية بتاريخ ٢٦ جمادى الثانى ١٢٢٧ هـ /١٨١٢م.

١٤٣) دفتر ١٥٨ شورى المعاونة تركى صفحة ١٢٢ مسلسل ٥٦٢ أمر عالى إلى مدير أسيوط بتاريخ ١١ شوال ١٢٥٣ هـ /١٨٣٧م.

١٤٤) دفتر ١٣٧ صادر معية عربى صفحة ١٩٤ مسلسل ٤٥٥ من المعية وكيل الديوان إلى محافظ الاسكندرية بتاريخ ٢٦ جمادى الثانى ١٢٢٧ هـ /١٨١٢م.

١٤٥) دفتر ١٨٩٣ أوامر صفحة ٣٤ مسلسل ٧ امر كريم إلى محافظة مصر بتاريخ ٢٤ شعبان ١٢٢٧ هـ /١٨١٢م.

١٤٦) دفتر ٧٥٤ تركى صفحة ٥٠ مسلسل ٢٨٤ من ناظر مجلس الملكية إلى أحمد افندى البوشناقى بتاريخ ١٤ ربيع الأول ١٢٤٦ هـ /١٨٣٠م.

١٤٧) دفتر ٤١ معية تركى مسلسل ١٧٢ من الجناب العالى إلى حسن افندى ناظر الجوخ بتاريخ ١٥ شوال ١٢٤٦ هـ /١٨٣٠م.

١٤٨) دفتر ٢١ معية تركى صفحة ٥٥ مسلسل ٢٧٢ من المعية إلى انختار أغاسى بتاريخ ٢٠ صفر ١٢٤١ هـ/ ١٨٢٥م.

١٤٩) دفتر ٧٥٧ خديوى تركى صفحة ٣٦ مسلسل ١٢١ من ديوان الخديوى إلى يوسف أغا كتخدا الجيش

المصرى بكريد ، بتاريخ ٧ صفر ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠م.

١٥٠) دفتر ٢١٥ عابدين تركى مسلسل ٢٠٠ من الجناب العالى إلى ابراهيم باشا بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م.

١٥١) دفتر ٢٨٨ تركى شورى المعاونة مسلسل ١٨٠ أمر عالى من الاسكندرية إلى زكى افندى بتاريخ ٢٩ ربيع الثانى ١٢٥٩ هـ /١٨٤٣م.

١٥٢) دفتر ٣١ معية تركى صفحة ٦٤٠٦٣ مسلسل ٩٦ من الجناب العالى إلى الحافظ عيسى أغا بتاريخ ٢٢ رجب ١٢٤٣ هـ /١٨٢٧م.

١٥٣) دفتر ٧٣١ ديوان خديوى تركى صحيفه ٥١ مسلسل ٦٠٦ من الديوان الخديوى إلى حضرة البك الكتخدا ، بتاريخ ١٩ رمضان ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.

١٥٤) دفتر ٣١ معية ترى صقحة ٦٤٠٦٣ مسلسل ٩٦ من الجناب العالى إلى الحافظ عيسى بتاريخ ٢٢ رجب ١٢٤٣ هـ /١٨٢٧م.

١٥٥) دفتر ١٨ معية تركى مسلسل ٦٨٣ مكاتبة إلى انختار أغاسى (امين المفاتيح) بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٢٤٠ هـ /١٨٢٤م.

١٥٦) دفتر ١١ معية سنية تركى مسلسل ٦٢٨ تذكرة إلى البك الكتخدا بتاريخ ٢٢ رمضان ١٢٣٨ هـ/١٨٢٢م.

١٥٧) دفتر ٢٢ معية تركى صفحة ٤١ مسلسل ٢٥٥ من المعية (مكاتبة) إلى عنبر أغا شيخ الحرم النبوى بتاريخ ٢ جمادى أول ١٢٤١ هـ /١٨٢٥م.

١٥٨) دفتر ٧٣١ ديوان خديوى تركى صحيفة ٦٠ مسلسل ٧٠٦ من الديوان الخديوى إلى أمين المفاتيح بتاريخ ٢٩ رمضان ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.

١٥٩) فى ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م ، تقررت ايضا نموذج الكسى الخاصة بطائفة اخرى من الأغوات المستخدمين وهذه النماذج مدرجة بالصفحة رقم ٥٨ . وراجع :

١٦٠) دفتر تركى ٧٧٧ الديوان الخديوى صفحة ٥٦ إلى ٥٨ مسلسل ٥١ من الديوان الخديوى بتاريخ ٧ صفر ١٢٤٧ هـ /١٨٣١م. : فى ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤٧هـ تقررت أيضا

١٦١) دفتر ١٧ معية تركى مسلسل ١٠٤ من الجناب العالى إلى الكتخدا بك بتاريخ ٣ صفر ١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م.

١٦٢) دفتر ١١ معية سنية تركى مسلسل ٤١٩ من الجناب العالى إلى الكتخدا بك بتاريخ ٢٣ جمادى الثانية ١٢٣٨ هـ /١٨٢٢م.

١٦٣) دفتر ١١ معية سنية تركى مسلسل ١١٨ مكاتبة إلى البك الكتخدا بتاريخ ١٤ صفر ١٢٣٨ هـ/١٨٢٢م.

١٦٤) دفتر ٧٣١ ديوان خديوى تركى صفحة ٦٦ مسلسل ٧٦٦ من الديوان الخديوى إلى أمين المفاتيح بتاريخ ٥ شوال ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦م.

١٦٥) دفتر ٧٤٤ تركى صفحة ٢٢ مسلسل ٥١ من الديوان الخديوى (خلاصة قرار المجلس) بتاريخ ١٣ رمضان ١٢٤٣ هـ ١٨٢٧م.

١٦٦) دفتر ٧٨٥ ديوان خديوى تركى ، صفحة ١١٦ مسلسل ١٧٨ من المجلس العالى إلى ديوان الخديوى بتاريخ ٢٦ ربيع الثانى ١٢٤٨ هـ /١٨٣٢م.

١٦٧) دفتر ٥٧ معية تركى مسلسل ٢٩ من الجناب العالى إلى حبيب افندى بتاريخ ٢٤ رمضان ١٢٤٩ هـ /١٨٣٣م.

١٦٨) دفتر ٣٩ جـ ١ معية عربى صفحة ١١٥ مسلسل ١١ من سعادة كتخدا باشا إلى أغاسى مفتاح خزينة بتاريخ ١١ محرم ١٢٦٦ هـ /١٨٤٩م.

مصادر الدراسة

أولاً : مجموعة دار الوثائق القومية التاريخية :

(أ) الدفاتـــــــــــــــر :

١- دفاتر الأوامر :

الدفاتر أرقام : ٢ – ٣ – ١٦ – ١٩ – ١٨٩١ – ١٨٩٣ .

٢- دفاتر المعية السنية تركى :

الـــــــدفاتر أرقـــــــام : ٥ – ٦ – ٨ – ٩ – ١١ – ١٢ – ١٧ – ١٨ – ٢١ – ٢٢ – ٣١ – ٣٢ – ٣٦ – ٤١ – ٤٣ – ٤٧ – ٥٠ – ٥٩ – ٦٧ – ٧٤ – ٧٦ .

٣- دفاتر معية عربى (صادر) :

الدفتر ٢٠ – الدفتر ٤٨ جـ١ ــ دفتر ١٢٥ جـ٢ ــ دفتر ١٣٣ ــ دفتر ١٣٧

٤- دفاتر المعية صادر :

الدفتر ٣٩ جـ١ ــ الدفتر ٧٧ ــ الدفتر ١٨٧٠ .

٥- دفاتر مجلس شورى المعاونة (تركى):

الـــــــــــدفاتر : ٤ – ٢٧٤ – ٢٧٥ – ٢٧٨ – ٢٨٢ – ٢٨٤ – ٢٨٦ – ٢٨٧ – ٢٨٨ – ٢٨٩.

٦- دفاتر ديوان خديوى تركى :

الـــــــــــدفاتر : ٧٣١ – ٧٣٢ – ٧٣٣ – ٧٤٤ – ٧٤٥ – ٧٥٠ – ٧٥٤ – ٧٥٧ – ٧٦٠ – ٧٦٣ – ٧٦٤ – ٧٦٦ – ٧٦٨ – ٧٧٦ – ٧٧٧ – ٧٨٥ – ٩٢ .

٧- دفاتر عابدين (تركى) :

الدفاتر : ٢١٠ – ٢١٣ – ٢١٥ .

(ب) المحافـــــــــــظ :

ــ محافظ ملكية تركى :

المحفظة : ٤

ــ محافظ ديوان خديوى تركى :

المحفظة : ١

المحفظة : ٥ ذوات تركى

(جـ) صحيفة الوقائع المصرية :

العدد ٢٤ الثلاثاء غرة ذى القعدة ١٢٤٤ هـ .

ثانيا : المراجـــع العربيـــة :

- كتاب وصف مصر ، المجلد الأول ، المصريون المحدثون ، تأليف علماء الحملة الفرنسية ، ترجمة زهير الشايب طـ ٢ مكتبة الخانجى بمصر ، ١٩٧٩ ، الكتاب الأول : دراسة فـــى عادات وتقاليد سكان مصر.
- كتاب التجديد فى الاقتصاد المصرى الحديث ، د. حسين خلاف ، القاهرة ١٩٦٢ ، دار إحياء الكتب المصرية طـ ١.
- كتاب بناء دولة مصر محمد على ، د. محمد فؤاد وآخرين طـ ١ ، مطبعة لجنـــة التـــأليف والترجمة والنشر ، دار الفكر العربى القاهرة ١٩٤٨ .

ثالثا : المراجع الأجنبية :

- Bowring, (J). Report on Egypt and Candia, (London , 1840).
- clot , A.B ,. Apoercu General sur l' Egypte , Paris , 1840) . fortin , et. Masson , V.II.
- Cameron (D . A) , Egypt in nineteenth Century , (London, 1898).
- Chabrol (De), Essai sur les Moeurs des habitants modernes de l' Egypte, in Descriptian de l' Egypte etat moderne , (paris , 1822) T.18
- Elgood , Bonapartes , Adventure in Egypt, (London , 1951).
- Elgood , the Transit of Egypt , London , 1938.
- Gib & Bowen , Islamic society and the West , vol. I , (Oxford . 1957).
- Hamont , Le Egypte , sous Mehemet Ali , T.II , pool(s) (paris , 1845
- Lane , An account of the Manners and Customs of the modern Egyptians , (London , 1860) everman's edition.
- Holt , P.M , social and political change in modern Egypt . London , Oxford University preis 1967 .
- Lane , Egypt (London , 1881).
- Lane , The story of Cairo , London , 1902.
- Lane , social life in Egypt , (London , 1884).

- Mc – Coon , J.C , Egypt as it is (London , Cassell & Calpen , 1877).
- Mengine , Histoire de l' Egypte sous le Governement de Mohamed Ali . T.II. Paris , 1823.
- Olin , Travels in Egypt , Arabia , petrae , New York , 1843. V.I.
- Paton (A.A) , A History of the Egyptian revolution from the Period of Mamelukes to the Death of Mohammed Ali , (London , 1870) , vol. I.
- St. John , Village life in Egypt , (London , 1852) vol. I.
- Shaw (stranford) , the financiel and Administrative organzations and development of ottoman Egypt , 1517 – 1798. Princeton University press , 1926.
- Wilkinson , (G) , Modern Egypt and thebes (London , 1843) vol. I.
- Yates (W.H) , the modern history and conditions of Egypt , London 1843. vol. I.
- Young (G) , Egypt , the Brith of modern Egypt , London. 1927.